



مصدرية مؤلفات الحافظ ابن حجر العسقلاني عند العلماء

الحافظ السيوطي أنموذجاً

بقلـــم

عبدالحكيم الأنيس

إدارة البحوث

مصدرية مؤلفات الحافظ ابن

حجر العسقلاني عند العلماء

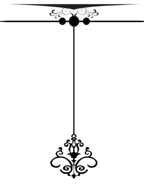
الحافظ السيوطي أنموذجًا

الطَّبعَةُ الأولى

١٤٤٦ هـ ٢٠٢٤ م

ISBN: 978-9948-75-853-2

هاتف: ٦٠٨٧٧٧٧ ٤ ٩٧١+ فاكس: ٦٠٨٧٥٥٥ ٤ ٩٧١+
الإمارات العربية المتحدة ص. ب: ٣١٣٥ دبي
mail@iacad.gov.ae www.iacad.gov.ae



التدقيق اللغوي

شروق محمد سلمان





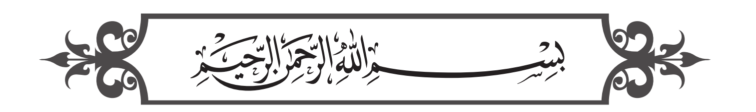
مصدرية مؤلفات الحافظ ابن حجر العسقلاني عند العلماء

الحافظ السيوطي أنموذجًا

بقلم

عبدالحكيم الأنيس

إدارة البحـــوث


بسم الله الرحمن الرحيم

الافتتاحية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، ومَنْ تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فيسر «دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي - إدارة البحوث» أن تقدّم إصدارها الجديد: «**مصدرية مؤلفات الحافظ ابن حجر العسقلاني عند العلماء: الحافظ السيوطي أنموذجًا**» إلى جمهور القراء من السادة الباحثين والمثقفين والمتطلعين إلى المعرفة.

وهذا الكتاب يفتحُ للدارسِ والباحثِ والقارئ آفاقًا واسعة، ويختصرُ لهم كثيرًا من الجهد، ويوفِّرُ لهم كثيرًا من الوقت، إذ يُعرفهم إلى مؤلِّفٍ من أبرز المؤلِّفين البارعين المتوسعين، ليقبلوا على آثاره العلمية فيربحوا العلم والوقت معًا.

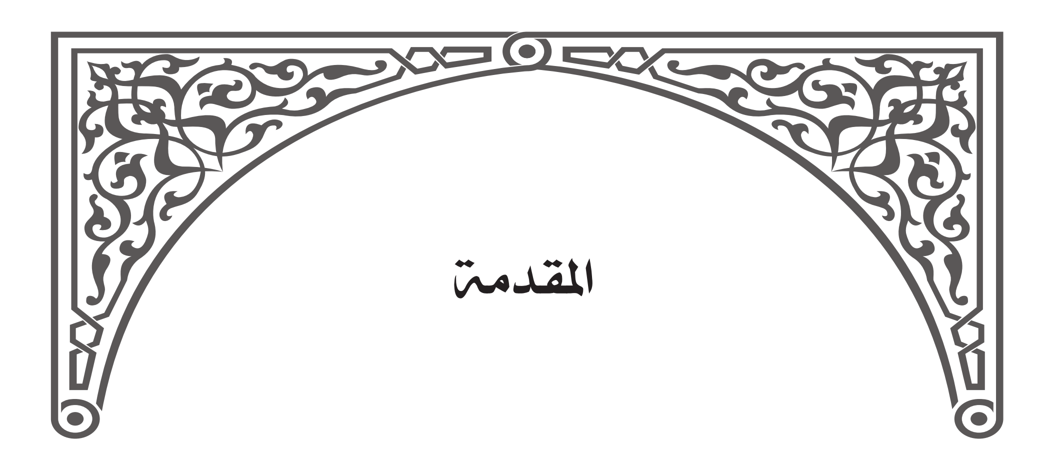
وقد تجاوزت الكتب التي استُنطِقتْ في هذا البحث (٤١٠) كتاب.

وهذا الإنجاز العلمي يجعلنا نقدّم عظيم الشكر والدعاء لأسرة «آل مكتوم» حفظها الله تعالى التي تحبّ العلم وأهله، وتؤازر قضايا الإسلام والعروبة بكل تميز وإقدام، وفي مقدمتها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد بن سعيد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي - رعاه الله- الذي يشيد مجتمع المعرفة، ويرعى البحث العلمي، ويشجع أصحابه وطلابه.

راجين من العلي القدير أن ينفع بهذا العمل، وأن يرزقنا التوفيق والسداد، وأن يوفق إلى مزيد من العطاء على درب التميز المنشود.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلّى الله وسلَّم على النبي الأميّ الخاتم سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

إدارة البحوث



المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد: فيعلمُ الدارسون والباحثون أنَّ لمؤلفات الإمام الحافظ أبي الفضل أحمد ابن حجر العسقلاني (٧٧٣ـ٨٥٢) أهمية بالغة، وأنَّ مؤلفاته شاعتْ في حياته، وطلب الملوكُ بعضَها كـ «فتح الباري بشرح البخاري»، والمؤلَّفاتُ المهمةُ تفتحُ للدارس والباحث والقارئ آفاقًا واسعة، وتختصرُ له كثيرًا من الجهد، وتوفرُ له كثيرًا من الوقت، لهذا كان على مَنْ يسعى إلى ذلك أنْ يتعرف إلى المؤلِّفين البارعين المتوسعين، ويقبل على آثارهم العلمية ليربح العلم والوقت معًا.

وكان الإمامُ السيوطي كبيرَ الإعجاب بالحافظ ابن حجر، قال في ترجمته في «نظم العقيان في أعيان الأعيان»[1]: «فريدُ زمانه، وحامل لواء السُّنة في أوانه، ذهبيُّ هذا العصر ونضارُه، وجوهرُه الذي ثبت به على كثير من الأعصار فخارُه، إمامُ هذا الفن للمُقتدين، ومقدَّمُ عساكر المحدِّثين، وعمدةُ الوجود في التوهية والتصحيح، وأعظمُ الشهود والحكّام في بابي التعديل والتجريح».

(١) ص (٤٥).

وكان كثيرَ الاهتمام بكتبه، وقد وصفَها بأنها تصانيف باهرة[1]، وكان حريصًا على الرجوع إليها والاستفادة منها في مؤلفاته، وقد أحصيتُ (٥٨) كتابًا مِن كتب الحافظ رجع إليها ونقلَ عنها.

وأرى مِن أسباب نبوغه تعويلَه على تراث ابن حجر واستحضارَه له، لاسيما «فتح الباري»، و«الإصابة في تمييز الصحابة»، و«التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير»، و«الأمالي الحديثية».

ولشدة اهتمامه به كان يُقرَن به: قال تلميذُه الشيخ عبدالقادر الشاذلي في ترجمته: «ما بعد شيخِ الإسلامِ ابن حجرٍ مثلُه»[2].

وهذه ورقاتٌ في بيان مصدرية مؤلفات الحافظ ابن حجر عنده فحسبُ؛ لأنَّ تتبع هذا لدى العلماء المؤلفين يستلزمُ وقتًا طويلًا وصفحات كثيرة جدًّا. وحبذا أن ينحو الباحثون نحوه، ويكتبوا عن مصدرية مؤلفاته لدى مؤلفين آخرين كالسخاوي، والبقاعي، وغيرهما.

ومِن فوائد أمثال هذه البحوث: معرفةُ مؤلفات ابن حجر، وما كان موجودًا منها، ومعرفةُ مضمونها، وأخذُ تصوّر عنها، واستفادةُ نقولٍ مما فُقد أو ضاع أو توارى منها، وظهور المواضع التي استدرك العلماءُ عليها.

ومِنْ فوائد البحث عن مصادر السيوطي من مؤلفات ابن حجر: الوقوفُ على تعليقاته عليها كقوله في «بلوغ المأمول في خدمة الرسول ﷺ» ضمن «الحاوي للفتاوي»[3]: «قولُ الحافظ ابن حجر: وحديث ابن عباس مختلفٌ في ثبوته، أراد به بيانَ أنه مِنْ قسم الصحيح المختلف فيه لا من القسم المتفق عليه، وقصد بذلك تكملة الفائدة، فإنَّ طريقتَه في هذا الكتاب أنه إذا كان

(١) نظم العقيان ص (٤٦).
(٢) بهجة العابدين ص (١٣٨).
(٣) (٢/ ٢١٢) ط المكتبة العصرية.

الحديث من القسم الأول أطلقَ ثبوته، وإذا كان من القسم الثاني نبَّهَ عليه، وفي هذا الكتاب الجليل [أي تخريج أحاديث الرافعي الكبير] مِنْ نفائسِ الصناعةِ الحديثيةِ ما لا يعرفُه إلا الـمتبحرُ في الفنِّ كمؤلِّفه».

مِنْ فوائد هذا البحث: الانتباهُ إلى الإقحام في مؤلفات السيوطي.

مثال هذا وجودُ نقلٍ عن ابن حجر الهيتمي في «الحاوي للفتاوي»[1]، وهو هذا: «وأقولُ: قد أجابَ الشيخُ ابنُ حجر في «التحفة» بأنه لما كان جنس القصر جائزًا اغتفر نية الإمام له، وإن كان غير جائز في هذه الصلاة، وكذلك في «شرح العُباب» على ذلك أن الاقتداء به... لمروره في... إذا علم أنه نوى القصر فإحرامه بالصلاة صحيح فصح الاقتداء به ما دامت الصلاة صحيحة».

وتفسيرُ هذا أنَّ قارئًا كتبَ حاشية على مخطوطة «الحاوي» نَقَلَ فيها عن ابن حجر، واشتبهَ هذا على الـمحقق فأدرجَ الحاشيةَ في الـمتن لِما يراه مِن نقل السيوطي عن ابن حجر.

وكثيرًا ما يشتبهُ ابن حجر العسقلاني بابن حجر الهيتمي، وبابن حجي.

فقد نُسِبتْ مؤلفات الهيتمي إلى العسقلاني، ونُسِبَ من مؤلفات العسقلاني إلى الهيتمي.

ومِنْ فوائد البحث كذلك: التثبتُ مِنْ نسبة بعض الكتب إلى الحافظ، كما في «غبطة الناظر في ترجمة الشيخ عبدالقادر».

ولا بد من القول بأني لم أجد أحدًا تناول هذا الـموضوع.

❊ ❊ ❊

وستكون خطةُ البحث كالآتي:

---

(١) (١/ ٦٩).

- المطلب الأول: مقدمات ممهدات.
- المطلب الثاني: مسردُ كتبِ ابن حجر التي نقل السيوطي عنها.
- المطلب الثالث: مسردُ كتبِ ابن حجر، وفيه مسرد كتبِ السيوطي التي نَقَلَ عنها فيها.
- المطلب الرابع: مسردُ الكتب التي نَقَلَ فيها السيوطي عن ابن حجر.
- المطلب الخامس: أسماءُ كتبٍ نقلَ السيوطي فيها عن ابن حجر ولم يُبين المصدر.
- المطلب السادس: أسماء كتبٍ لم يُنقَلْ عن ابنِ حجر فيها.
- المطلب السابع: مؤلفات لم تُذكرْ في «فهرست مؤلفاتي» للسيوطي، -وهي من تأليفه-، وليس فيها نقلٌ عن ابن حجر.
- المطلب الثامن: مؤلفاتٌ لم تُذكر في «قوائم مؤلفاته»، وليس فيها نقلٌ عن ابن حجر.
- المطلب التاسع: مؤلفاتٌ لم تُذكر في «قوائم مؤلفاته»، -وهي ليست له-، وليس فيها نقلٌ عن ابن حجر.
- المطلب العاشر: اختصار السيوطي كتب ابن حجر.
- المطلب الحادي عشر: مناقشة اتهام السيوطي باختلاس مؤلفات ابن حجر.
- المطلب الثاني عشر: ظواهر في نقل السيوطي عن ابن حجر.

وأودُّ التنبيه إلى أني لم أذكرْ أرقام الصفحات في نقول السيوطي، لأنَّ الهدف كان ذكر إفادته مِنْ كتب ابن حجر دون الالتزام باستقصاء ذكر مواضع النقل، وفي بعض الكتب نقولٌ كثيرةٌ جدًّا.

ولم أوردْ قائمة بالمصادر في آخر البحث، لأنها مذكورةٌ مسرودةٌ في

الـمطالب نفسها، وأما الطبعات فهي متعددة، وحسبنا هنا معرفة ما نقل فيه عن ابن حجر مما لم ينقل[1].

والآن إلى الـموضوع مباشرةً مِن غير تقديم ترجمةٍ لابن حجر والسيوطي، فهما غنيّان عن التعريف، والبحثُ نفسُه يشبهُ الترجمة لهما والتعريف بهما.

والله من وراء القصد.

* * *

(١) ومع ذلك فلو استقبلتُ من أمري ما استدبرتُ ذكرتُ موضعًا واحدًا ـعلى الأقل ـ من نقول السيوطي، في كل كتاب، والتزمتُ بإثبات الطبعات قبل أنْ تشذَّ عني وتنتشر وتكثر.
ويهوِّن الأمرَ أن معرفة وجود ذكرٍ لكتابٍ من كتب ابن حجر في كتابٍ معينٍ للسيوطي كافٍ في سرعة الوصول إليه لِمن شاء.





الـمطلب الأول

مقدمات ممهدات

١. ترجم السيوطيُّ للحافظ ابن حجر في «حسن الـمحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة»، و«طبقات الحفاظ»، و«الـمعجم» [الكبير] -والترجمة فيه في خمس كراريس كما قال في «التحدُّث بنعمة الله»[1]، وفي «نظم العقيان».

* * *

٢. كان كثيرَ التطلُّب لكتبه، وقد شكا مِنْ حوائل تحولُ دونها فقال في ترجمته في «نظم العقيان في أعيان الأعيان»[2]: «لَهُ الحِفْظ الواسِع الَّذِي إِذا وَصفتَه فَحدِّثْ عن الْبَحْر ابْن حجر ولا حرج، والنقد الَّذِي ضاهى بِهِ ابن معِين فَلا يمشي عليه بهرج هرج، والتصانيف الَّتِي ما شبهتُها إِلَّا بالكنوز والـمطالب، فَمِنْ ثمَّ قُيض لَها مَوانِع تحولُ بَينها وبين كل طالب».

* * *

٣-صرَّحَ باعتماده عليه، قال في «تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي» في

(١) ص (٨١).
(٢) ص (٤٥).

كلامه على كتاب «الـموضوعات» لابن الجوزي[1]: «قد اختصرتُ هذا الكتاب[2] فعلَّقتُ أسانيدَه، وذكرتُ منها موضعَ الحاجة، وأتيتُ بالـمتونِ وكلامِ ابن الجوزي عليها، وتعقَّبتُ كثيرًا منها، وتتبعتُ كلامَ الحفاظ في تلك الأحاديث، خصوصًا شيخَ الإسلام[3] في تصانيفه، وأماليه».

❋ ❋ ❋

٤. يُصرِّحُ أحيانًا أنه لم يقفْ على كتابٍ معينٍ، كما في «التنبئة بمن يبعثه الله على رأس كل مئة»، و«قوت الـمغتذي على جامع الترمذي».

وبيانُ ذلك أن ابن حجر قال في كتابه «مناقب الشافعي»[4] عن الـمجددين: «ولعلَّ اللهَ إن فسحَ في الـمُهْلَةِ أن يُسهِّلَ لي جمعَ ذلك في جزءٍ مفردٍ أذكرُ فيه مَنْ يَصلُحُ أن يتَّصِفَ بذلك في رَأسِ الـمئةِ الثالثةِ، وكذا ما بعدها إن شاءَ اللهُ تعالى».

فقال السيوطي في «التنبئة» (ألَّفه سنة ٨٩٩): «وقد رأيتُ في «فهرسة تصانيفهِ» أَنَّهُ جمعَ مسودةَ الكتابِ الـمذكورِ وسَمَّاهُ «الفوائد الجمَّة فيمَنْ يُجدِّدُ الدِّينَ لهذه الأُمَّة»، ولم أَقِفْ عليه إلى الآن مع شِدَّةِ تطلُّبي له»، وهذا الكتاب انفرد السيوطي بذكره، ولم يذكره أحدُ سواه[5].

---

(١) (١/ ٣٣٠).

(٢) في «اللآلئ المصنوعة في الأخبار الموضوعة»، وله إبرازتان.

(٣) يريدُ ابنَ حجر، وكذا في كل موضع أطلقَه.

(٤) توالي التأسيس لمعالي محمد بن إدريس ص (٤٩).

(٥) لا ذكرَ لهذا الكتاب في فهرسة تصانيف الحافظ ابن حجر التي أورَدها وزادَ عليها الحافظُ السخاوي في «الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر»، انظر (٢/ ٦٥٩-٦٩٦)، وهذا غريب!
لكنه ذَكَرَ في (٢/ ٦٩١): «تمهيد العقود الجمة في تجديد عقود الأمة»، فتُراه هو المقصود واشتبه العنوانُ على السيوطي؟ ربما، ولكن يُضعفُ هذا أن السخاوي ذَكَرَ هذا الكتاب في (فن الفقه).

وقال في «قوت المغتذي على جامع الترمذي»[(١)]: «وكتبَ عليه الحافظُ فتح الدين بنُ سيد الناس قطعةً، وكمّل عليها الحافظُ زين الدين أبو الفضل العراقي قطعة أخرى ولم يُتمَّه، وكتبَ عليه شيخُ الإسلام سراج الدين البُلقيني قطعةً، والحافظُ أبو الفضل بنُ حجر مجلدًا لم نقفْ عليه، وله كتاب «اللباب فيما يقول فيه الترمذي: وفي الباب»، ولم نقفْ عليه أيضًا، والله أعلم». ثم وقفَ على «الشرح».

❋ ❋ ❋

٥. يُصرِّحُ بتفضيل كتبه:

قال في «تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي»[(٢)]: «وألَّف في الألقاب جماعةٌ من الحفاظ: منهم أبو بكر الشيرازي، وأبو الفضل الفلكي، وأبو الوليد الدباغ، وأبو الفرج بنُ الجوزي، وآخرُهم شيخ الإسلام أبو الفضل بنُ حجر، وتأليفه أحسنُها وأخصرُها وأجمعُها».

وقال في «الألفية» في «المؤتلف والمختلف»:

أَهَمُّ أَنواعِ الحديثِ ما ائْتلَفْ   خَطًّا، ولكِنْ لَفْظُهُ قَدِ اخْتلفْ

وجُلُّهُ يُعْرَفُ بِالنَّقْلِ ولا   يُمْكِنُ فِيهِ ضابِطٌ قَدْ شَمَلا

أَوَّلُ مَنْ صَنَّفَهُ عبْدُالغَنِي   والذَّهَبِيُّ آخِرًا، ثُمَّ عُنِي

بِالجَمْعِ فيه الحافِظُ ابْنُ حَجَرِ   فَجاءَ أَيَّ جامِعٍ مُحَرَّرِ

❋ ❋ ❋

٦. قد يَذكرُ كتابًا مِنْ غير نقلٍ، وفي هذه الحالة لا نستطيعُ الجزم هل رآه أو لا، كقوله في كتابه «التحدُّث بنعمة الله»[(٣)] وهو يتكلَّم على الكُنى: «وألَّف الحافظ

(١) (١/ ٢٢).
(٢) (٢/ ٧٨٠).
(٣) ص (٤٦).

أبو الفضل بنُ حجر كتابًا سمّاه: القصد الأحمد بمن يُكنى أبا الفضل واسمُه أحمد»، وقد ذكر السخاوي في «الجواهر»[1] أنه «في المسودة»، وهذا يرجِّحُ عدمَ رؤيته.

وأحيانًا يصفُ كتابًا ونجدُ هذا الوصف في «فتح الباري» فنعلمُ أنه لم يره، وذلك كـ: «الإعلام بمَنْ سُمِّيَ مُحمّدًا قبل الإسلام»، قال في «الوسائل إلى معرفة الأوائل»[2] عن اسم محمد: «قد جمعَ الحافظُ ابن حجر مَنْ سُمِّيَ بمحمد قبل النبي ﷺ فبلغوا خمسة عشر».

وقد جاء في «فتح الباري»[3]: «قد جمعتُ أسماء مَنْ تسمَّى بذلك في جزءٍ مفردٍ فبلغوا نحو العشرين لكن مع تكرُّرٍ في بعضهم ووهمٍ في بعض، فيتلخص منهم خمسة عشر نفسًا»، فاتضح أنَّ السيوطي قال ما قال اعتمادًا على «الفتح».

* * *

٧. وقد يُقال: كيف وصل السيوطي إلى كتب ابن حجر؟

وللجواب على هذا السؤال أقولُ: إنَّ والده كان مِن تلاميذ ابن حجر، وغيرُ بعيدٍ أنه حصَّل قدرًا مِنْ كتب شيخه بقيَ في مكتبته وورِثَه ابنُه.

وكذلك كان بدر الدين ابن الحافظ ابن حجر[4]، وسبطه ابن شاهين مِن شيوخه[5]، ومن المتوقع جدًّا أن يكون حصل منهما على بعض الكتب.

وكانت علاقتُه بالسخاوي أول الأمر ممتازة، والسخاوي وارثُ علم ابن حجر

---

(١) (٢/ ٦٨٨).
(٢) ص (١٦١_١٦٢).
(٣) (٦/ ٥٥٦).
(٤) كما في مسرد شيوخه في كتابه «التحدث بنعمة الله» ص (٩٣).
(٥) كما في كتابه «المنجم في المعجم» ص (٢٣٩).

وأمينُ مكتبته[1]، ومن المتوقع أن يكون وصل إلى كتبٍ للحافظ عن طريقه.

وكذلك كانت علاقتُه بتلميذ آخر للحافظ وهو قطب الدين الخيضري جيدة، وهذا طريق آخر إلى تلك الكتب.

وهذا كلُّه فضلًا عن أن تلك الكتب شاعتْ وانتشرتْ في أيدي العلماء، وكانت تُستنسخُ وتباع.

ولا بد أنَّ قسمًا منها كان في المكتبات الوقفية.

أمّا نقوله من حواشي ابن حجر على الكتب فطريقُ هذا أنه رأى تلك الكتب في الخزانة المحمودية التي كان ابنُ حجر قائمًا عليها، وفي الخزائن الوقفية الأخرى.

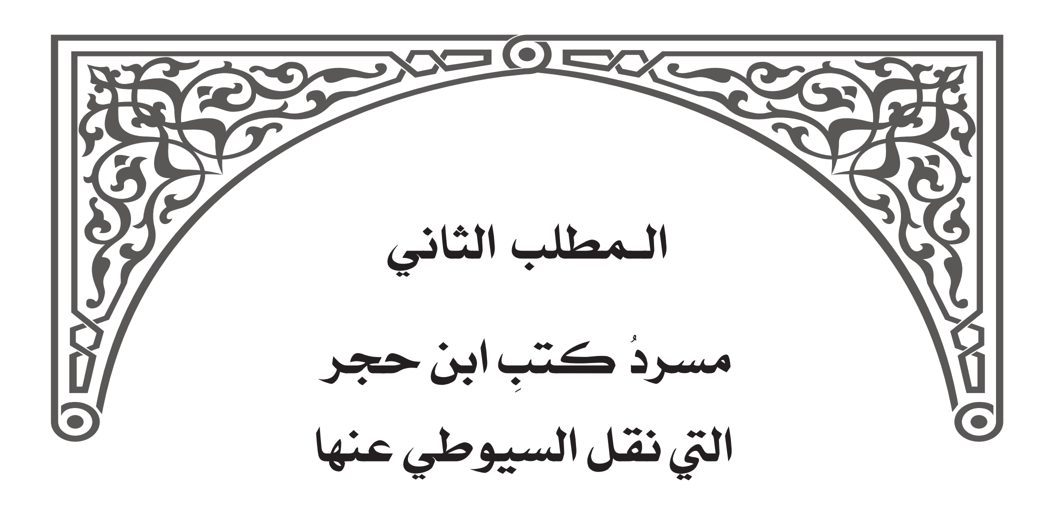
وكان السيوطي كثيرَ الاهتمام بالخزانة المحمودية، وله جزءٌ فيها سمّاه: «بذل المجهود في خزانة محمود».

وكان يستعيرُ ممَّن لديه شيءٌ من تلك الكتب، وقد رأيتُ قصاصةً في أثناء مخطوط كتابه «الأزهار الغضة في حواشي الروضة»[2]، فيها ما يأتي: « الحمد لله. عند كاتبِهِ الفقير إلى عفو ربِّه عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي الجزءُ الثالثُ مِن «شرح البخاري» لشيخ الإسلام حافظ العصر قاضي القضاة شهاب الدين ابن حجر عارية مِنْ مالكه الجناب العالي السيفي فارس حفظه الله تعالى. وكتب عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي».

(١) قال السيوطي في ترجمته في «نظم العقيان في أعيان الأعيان» ص (١٥٢): «وحضرَ إملاء الحافظ ابن حجر صغيرًا فحُبِّب إليه الحديث، فلازم مجالسه، وكتب كثيرًا من مصنَّفاته بخطه»، ومما كتبه من مؤلفات شيخه: «الدرر الكامنة» انظر «إرشاد الغاوي» ص (٣٢٨)، و «ديوان الخطيب [كذا، ولعل الصواب: الخُطب] القلعي المسمّى بالمنتخب»، كتبَ منه نسخًا، وقرأه عليه، انظر «الجواهر والدرر» (٢/ ٦٩٥).

(٢) ص (٤٢).





المطلب الثاني

مسردُ كتبِ ابن حجر التي نقل السيوطي عنها

أذكرُها مجملةً ثم أذكر التفصيل:

١ـ الأحاديث العشرة الاختيارية.

٢ـ الإصابة في معرفة الصحابة.

٣ـ الإفصاح أو النُّكت الكبرى على ابن الصلاح.

٤ـ أطراف العشرة. إتحاف المهرة بأطراف العشرة.

٥ـ أطراف المختارة.

٦ـ الأمالي.

٧ـ الأمالي على المختصر.

٨ـ الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع.

٩ـ إنباء الغُمر.

١٠ـ انتقاض الاعتراض.

١١ـ بذل الماعون في فضل الطاعون.

١٢ـ بعض كتبه ولم يُسمّه.

١٣ـ تخريج أحاديث الرافعي الكبير.

١٤ـ تخريج أحاديث المشكاة.

١٥ـ تخريج أحاديث الهداية.

١٦ـ تخريج الأذكار.

١٧ـ التذكرة [الحديثية].

١٨ـ تسديد القوس.

١٩ـ تغليق التعليق.

٢٠ـ تقريب المنهج بترتيب المدْرَج.

٢١ـ تعجيل المنفعة في رجال الأربعة.

٢٢ـ تهذيب التهذيب.

٢٣ـ جزء خرَّجَه لبعض شيوخه.

٢٤ـ جزء في حديث أمِّ رافع.

٢٥ـ جزء في حديث ماء زمزم.

٢٦ـ جزء في هاروت وماروت.

٢٧ـ الخصال المكفرة للذنوب المقدَّمة والمؤخَّرة.

٢٨ـ الدُّرر الكامنة.

٢٩ـ ديوان شعره.

٣٠ـ زهر الفردوس.

٣١ـ زوائد البزار.

٣٢ـ شرح البخاري.

٣٣ـ شرح الترمذي.

٣٤ـ شرح الروضة.

٣٥ـ شرح الـمنهاج.

٣٦ـ شرح النخبة.

٣٧ـ العُجاب في بيان الأسباب.

٣٨ـ العشاريات.

٣٩ـ غبطة الناظر في ترجمة الشيخ عبدالقادر [الكيلاني].

٤٠ـ الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف.

٤١ـ الفتاوى (فقهية وحديثية).

٤٢ـ فهرست التصانيف.

٤٣ـ قذى العين مِنْ نظم غُراب البَيْن.

٤٤ـ قُضاة مصر.

٤٥ـ قوة الحِجاج في عموم الـمغفرة للحُجّاج.

٤٦ـ القول الـمسدَّد في الذب عن الـمسند.

٤٧ـ الكلام على الأحاديث التي انتُقدتْ في الـمصابيح.

٤٨ـ لسان الـميزان.

٤٩ـ الـمجمع الـمؤسِّس للمعجم الـمفهرِس.

٥٠ـ الـمشتبه.

٥١ـ الـمطالب العالية.

٥٢ـ المعجم [المفهرِس].

٥٣ـ مقدمة شرح البخاري.

٥٤ـ مناقب الشافعي.

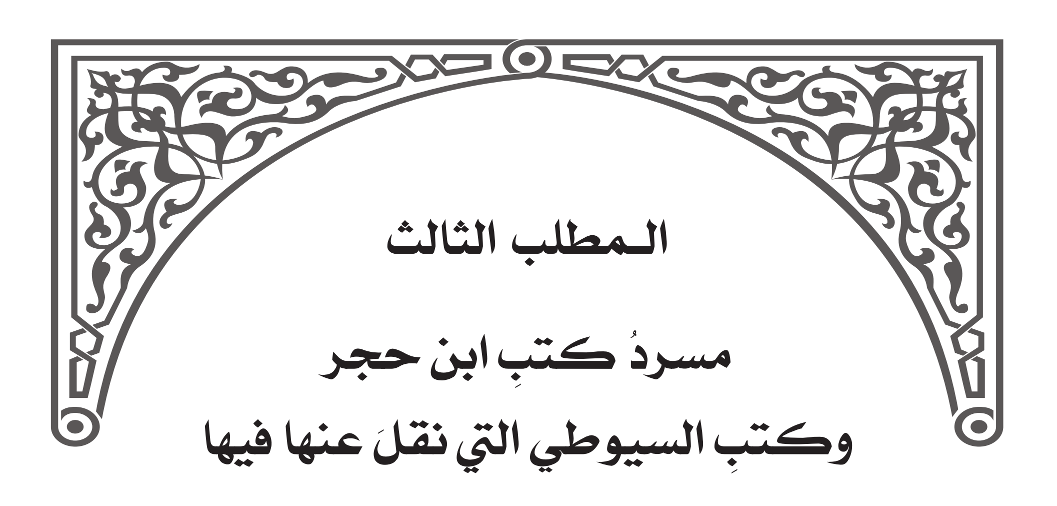
٥٥ـ النُّخبة.

٥٦ـ نزهة الألباب في الألقاب.

٥٧ـ نُكت الأطراف.

٥٨ـ النُّكت على ابن الصلاح.

* * *



المطلب الثالث

مسردُ كتبِ ابن حجر
وكتبِ السيوطي التي نقلَ عنها فيها

هذه كتبُ ابن حجر وكتبُ السيوطي التي نقل عنها فيها مرتبة كلها على الحروف، وهناك نقولٌ في هذه الكتب لم يُصرح السيوطي بمصدره فيها، وأنا أذكرُ ما صرَّح به، وقد أبحثُ عن مصدره، فإذا عرفتُه ذكرتُ ذلك الكتاب فيما نقل عنه فيه:

الأحاديث العشرة الاختيارية لابن حجر: نقل السيوطي عنه في:

الرياض الأنيقة في شرح أسماء خير الخليقة.

الإصابة في معرفة الصحابة لابن حجر: نَقَلَ السيوطي عنه في:

آكام العِقيان في أحكام الخِصيان.

تاريخ الخلفاء.

تدريب الراوي.

تزيين الممالك في مناقب الإمام مالك.

التعليقة المنيفة على مسند الإمام أبي حنيفة.

الجامع الكبير.

جزء في صلاة الضحى.

الحاوي للفتاوي.

الحبائك في أخبار الـملائك.

حسن الـمحاضرة.

خادم النعل الشريف.

الخصائص الكبرى.

دَرُّ السحابة فيمَنْ دخلَ مصر من الصحابة.

زهر الخمائل على الشمائل.

شرح الصُّدور بشرح حال الـموتى والقبور.

شرح شواهد الـمُغْني. وتعقَّبه في موضع.

الفضل العميم في إقطاع تميم.

الفوز العظيم في لقاء الكريم.

قوت الـمغتذي على جامع الترمذي.

اللآلئ الـمصنوعة.

لقط الـمرجان في أحكام الجان[1].

الـمحاضرات والـمحاورات.

مرقاة الصُّعود إلى سُنن أبي داود.

مصباح الزجاجة.

مفحمات الأقران في مبهمات القرآن.

نواهد الأبكار.

---

(١) وفي ص (٨٥) استدراكٌ على ابن حجر.

الإفصاح[١] **أو النكت الكبرى على ابن الصلاح**: نقلَ عنه في:

البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر.

أطراف العشرة: نَقَلَ عنه في:

التعليقة الـمنيفة على مسند الإمام أبي حنيفة.

الجامع الكبير.

الدر الـمنثور في التفسير الـمأثور.

اللآلئ الـمصنوعة.

أطراف الـمختارة: نَقَلَ عنه في:

إتحاف الفرقة برفو الخِرقة.

الجامع الكبير. وسمّاه في موضع: «الإنارة».

اللآلئ الـمصنوعة.

الأمالي على الـمختصر (موافقة الخبر الخبر): نقل عنه في:

شرح الكوكب الساطع نظم جمع الجوامع. ولم يصرح باسمه.

منتهى الآمال في شرح حديث إنما الأعمال.

الأمالي[٢]: نَقَلَ عنه في:

البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر.

تدريب الراوي.

تحفة الناسك بنكت الـمناسك.

(١) وقد يرد باسم: الإيضاح. وأظنُّه تحريفًا.
(٢) وقد يتداخلُ هذا مع «أمالي تخريج الأذكار».

الجامع الكبير.

جياد المسلسلات (ورَوى عنه فيه الحديثَ المسلسلَ بالحفاظ).

الحاوي للفتاوي.

الشماريخ في علم التاريخ.

فض الوعاء في أحاديث رفع اليدين في الدعاء.

الفوائد الكامنة في إيمان السيدة آمنة. النقل من «الأمالي المطلقة».

اللآلئ المصنوعة.

اللمعة في تحرير الركعة لإدراك الجمعة.

مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود.

مسالك الحُنفا في والديِّ المصطفى.

الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع: نقل عنه في:

جزء في طرق حديث مَنْ حفظ على أمتي أربعين حديثًا. ولم يصرِّح باسم المصدر.

الرياض الأنيقة في شرح أسماء خير الخليقة.

إنباء الغمر: نَقَلَ عنه في:

بغية الوعاة.

التحدُّث بنعمة الله.

تقرير الاستناد في تيسير الاجتهاد.

تنبئة الغبي بتبرئة ابن عربي.

حسن المحاضرة.

ديوان الحيوان.

الرد على مَنْ أخلد إلى الأرض وجهل أنَّ الاجتهاد في كل عصر فرض.

رفع منار الدين وهدم بناء الـمفسدين.

قطع الـمجادلة عند تغيير الـمعاملة.

كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة.

كوكب الروضة.

لقط الـمرجان في أحكام الجان.

نظم العقيان[1].

هدم الحاني على الجاني.

الوسائل إلى معرفة الأوائل.

انتقاض الاعتراض: نَقَلَ عنه في:

البارق في قطع السارق.

بذل الـماعون في فضل الطاعون: نَقَلَ عنه في:

الحاوي للفتاوي.

زهر الرُّبى.

شرح الصُّدور بشرح حال الـموتى والقبور.

الفوز العظيم في لقاء الكريم.

لقط الـمرجان في أحكام الجان.

---

(١) جاء فيه ص (١٥١): «قال الحافظُ ابن حجر عند موت الجلال البلقيني:

مات جلالُ الدين قالوا ابنُه — يخلفـــه أو فالأخُ الكاشـحُ

فقلت: تاجُ الديـــن لا لائقٌ — بمنصبِ الحُكم ولا صالحُ»

وهُما مِنْ «إنباء الغمر».

واختصرَه في كتابه «ما رواه الواعون»، قال في الـمقدِّمة[1]: «هذا جزءٌ انتخبتُ فيه ما ورد في أخبار الطاعون، اختصرتُهُ مِنْ «بذل الـماعون» لشيخ الإسلام ابن حجر فأتيتُ بالـمقصود، وحذفتُ الأسانيد، وما وقعَ على سبيلِ الاستطرادِ، واللهُ أعلم بالـمراد».

وأحال عليه في: «كشف الغُمّى في أخبار الحُمّى».

بعض كتبه ولم يسمّه: نَقَلَ عنه في:

الدرج الـمنيفة في الآباء الشريفة.

سبل النجاة.

مسالك الـحُنفا في والديِّ الـمصطفى.

الـمقامة السُّندسية. نقل القولَ نفسَه ولم يذكرْ أيَّ مصدر[2].

تخريج أحاديث الرافعي الكبير: نَقَلَ عنه في:

البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر.

بلوغ الـمأمول في خدمة الرسول.

التحدُّث بنعمة الله.

تحفة الأبرار بنُكت الأذكار.

الجواب الحزم عن حديث التكبير جزم.

الحاوي للفتاوي.

زهر الرُّبى.

الشافي العي على مسند الشافعي.

(١) ص (١٣٧).
(٢) وكل مَنْ نقل ذلك القول اعتمدَ فيه ـكما يبدوـ على السيوطي وجاء بنفس عبارته، ولم يحدِّدْ موضعَ قوله!

ضوء الشمعة في عدد الجمعة.

الفلك المشحون. الجزء الرابع عشر وليُنظر.

قوت المغتذي.

اللآلئ المصنوعة.

مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود.

المصابيح في صلاة التراويح.

مصباح الزجاجة.

النُّكت البديعات.

نواهد الأبكار.

الوسائل إلى معرفة الأوائل.

تخريج أحاديث المشكاة: نَقَلَ عنه في:

اللآلئ المصنوعة.

النُّكت البديعات.

تخريج أحاديث الهداية: نَقَلَ عنه في:

اللآلئ المصنوعة.

تخريج الأذكار: نَقَلَ عنه في:

الإغضاء عن دعاء الأعضاء. وسمّاه «الأمالي»، والمقصود: تخريج الأذكار: «نتائج الأفكار».

تحفة الأبرار بنُكت الأذكار. وقد عوَّلَ فيه على أمالي ابن حجر على «الأذكار»

قال في المقدمة[1]: «هذه نكتٌ مهمةٌ علقتُها على كتاب «الأذكار» لشيخ الإسلام محيي الدين النووي رضي الله تعالى عنه عند قراءتي له، التقطتُها من «الأمالي» عليه لحافظ العصر أبي الفضل بن حجر، وضممتُ إليه أشياء مِنْ غيرها».

التذييل والتذنيب على نهاية الغريب.

التصحيح لصلاة التسبيح.

التعليقة المنيفة على مسند الإمام أبي حنيفة.

الحاوي للفتاوي.

قوت المغتذي. وسماه فيه: أمالي الأذكار.

النُّكت البديعات. وسمّاه فيه: أمالي الأذكار.

التذكرة [الحديثية][2]: نقل عنها في:

البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر. قال: «ومِنْ خطِّه نقلتُ».

الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة قال[3]: «رأيتُ بخطِّ شيخ الإسلام ابن حجر في «تذكرته» فيما انتخبَه من «الطُّيوريات» ما نصُّه...».

نزهة العُمر في التفضيل بين البيض والسُّود والسُّمر. والنقل مِن خطه أيضًا.

تسديد القوس: نَقَلَ عنه في:

الدرر المنتثرة.

اللآلئ المصنوعة، وسمّاه فيه: «مختصر مسند الفردوس».

(١) ص (٢٣).
(٢) قال السيوطي عنها في «نظم العِقيان» ص (٤٧): «عشرة أجزاء».
(٣) ص (١٠٧).

تغليق التعليق: نَقَلَ عنه في:

إرشاد الـمهتدين إلى نُصرة الـمجتهدين.

تقرير الاستناد في تيسير الاجتهاد.

الرد على مَنْ أخلد إلى الأرض وجهل أنَّ الاجتهاد في كل عصر فرض.

تقريب الـمنهج بترتيب الـمدْرَج: نَقَلَ عنه في:

شرح مسلم: الديباج.

ولخصَه في «الـمَدْرَج إلى الـمُدْرَج» قال في مقدمته[1]: «هذا جزءٌ لطيفٌ سمَّيتُه: «الـمَدْرَج إلى الـمُدْرَج» لخصتُه مِنْ «تقريب الـمنهج بترتيب الـمُدْرَج» لشيخ الإسلام والحفاظ أبي الفضل بن حجر إلا أني اقتصرتُ فيه على مدرج الـمتن دون مدرج الإسناد، لأنَّ العناية بتمييز كلام الرواة من كلام النبوة أهم، وعوضتُه من مدرج الإسناد زوائد مهمة من مدرجات الـمتون خلا عنها كتابُه وهي مسطورة في كتب النقاد، والله الـموفِّق».

تعجيل الـمنفعة في رجال الأربعة: نَقَلَ عنه في:

البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر.

تدريب الراوي.

التعليقة الـمنيفة على مسند الإمام أبي حنيفة.

تهذيب التهذيب: نَقَلَ عنه في:

إتحاف الفِرقة برفو الخِرقة.

التعليقة الـمنيفة على مسند الإمام أبي حنيفة.

زاد الـمسير في الفِهرست الصغير.

(١) ص (١٧).

جزء خرَّجه ابن حجر لبعض شيوخه: نقلَ عنه في:

الفيض الجاري في طرق الحديث العُشاري. ولم يسمِّ ذلك الشيخ.

جزء في حديث أم رافع. نقل عنه في:

التصحيح لصلاة التسبيح.

وساقه كلَّه في كتابه «تحفة الأبرار بنكت الأذكار»[1].

جزء في حديث ماء زمزم: نَقَلَ عنه في:

الحاوي للفتاوي.

الدرر المنتثرة.

جزء في هاروت وماروت:

قال عنه في «النُّكت البديعات»[2]: «لم أقفْ على الجزء المذكور».

ثم قال في «اللآلىء المصنوعة»[3]: «قد وقفتُ على الجزء الذي جمعَهُ فوجدتُّه...».

الخصال المكفرة للذنوب المقدَّمة والمؤخَّرة: نَقَلَ عنه في:

تحفة الأبرار بنكت الأذكار.

التصحيح لصلاة التسبيح.

اللآلىء المصنوعة.

مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود.

النُّكت البديعات.

---

(١) ص (٥٢_٦٣).
(٢) ص (٣٥٨).
(٣) (١/ ١٥٩).

الدُّرر الكامنة: نَقَلَ عنه في:

بغية الوعاة.

تاريخ الخلفاء.

تحفة الأديب في نُحاة مغني اللبيب.

تحفة الناسك بنكت الـمناسك.

زاد الـمسير في الفِهرست الصغير.

صون الـمنطق والكلام عن فنِّ الـمنطق والكلام.

طبقات الحفاظ.

كوكب الروضة.

الـمنجم في الـمعجم.

ديوان شعره: نَقَلَ السيوطي في:

«تاريخ الخلفاء» و«حسن الـمحاضرة» قصيدةَ الحافظ في الخليفة الـمستعين العباسي، ولم يُصرِّح بالـمصدر، وقد رأيتُها في ديوانه: «السبعة السيارة».

ونَقَلَ في «حسن الـمحاضرة» قصيدتين له في رثاء البلقيني، والعراقي، ولم يُصرِّحْ بالـمصدر، ونقل في «شرح عقود الجُمان» رثاء البلقيني، وقصيدة رثاء البلقيني رأيتُها في «السبعة السيارة»، وقصيدة رثاء العراقي موجودة في «إنباء الغمر».

وقال في «البحر الذي زخر»: «قال الحافظ ابنُ حجر في آخر قصيدةٍ له:

مِثْلُ البُخارِي ثمَّ مُسلِمٍ الَّذِي ... يتلوهُ في العليا أبو داودا»

ولم يُصرِّح بالـمصدر، ورأيتُها في «السبعة السيارة».

الفلك الـمشحون. الجزء الرابع فيه نظمٌ، فليُنظر.

زهر الفردوس: نَقَلَ عنه في:

التطريف في التصحيف.

الجامع الكبير.

الجامع الصغير. ولم يصرح.

الدُّرر المنتشرة.

اللآلئ المصنوعة.

زوائد البزار: نَقَلَ عنه في:

الجامع الكبير. وتحرَّف فيه «زوائده» إلى «فوائده».

اللآلئ المصنوعة.

النُّكت البديعات[1]. (وتحرَّف فيه لفظ «زوائد» إلى «رواية»).

شرح البخاري: نَقَلَ عنه في:

الإتقان.

إتمام الدراية لقراء النُّقاية.

الأحاديث الحسان في فضل الطيلسان.

الأذن في توجيه لاها الله إذن.

أربعون حديثًا في الطيلسان.

الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة.

الإسفار عن قَلْم الأظفار.

الافتراض في رد الاعتراض.

---

(١) ص (٩٣).

الإنافة في رتبة الخلافة.

الآية الكبرى في شرح قصة الإسرا.

الباهر في حكم النبي ﷺ بالباطن والظاهر.

بزوغ الهلال في الخصال الـموجبة للظلال.

البدور السافرة في أحوال الآخرة.

بسط الكف في إتمام الصف.

بلوغ الـمآرب في قص الشارب.

تاريخ الخلفاء.

تأييد الحقيقة العلية وتشييد الطريقة الشاذلية.

التحبير لعلم التفسير.

تحفة الناسك بنكت الـمناسك.

تدريب الراوي.

التضلُّع في معنى التقنُّع.

التطريف في التصحيف.

تعريف الفئة بأجوبة الأسئلة الـمئة.

التعريف بآداب التأليف.

تمهيد الفرش في الخصال الـموجبة لظل العرش. ولم يصرح به.

تناسق الدُّرر في تناسب السور. ولم يصرح به.

التنبئة بمَنْ يبعثه اللهُ على رأس كل مئة.

تنوير الحوالك على موطأ مالك.

التوشيح شرح الجامع الصحيح. نقل فيه عن ابنِ حجر في أكثر من مئتين وعشرة مواضع ولم يُصرِّح باسم «الفتح».

الثغور الباسمة في مناقب السيدة فاطمة.

الحاوي للفتاوي.

الحبائك في أخبار الـملائك.

حسن التسليك في حكم التشبيك.

الخصائص الكبرى.

الدُّر الـمنظم في الاسم الأعظم[1].

الدُّرر الـمنتثرة.

رفع شأن الحبشان.

رفع منار الدين وهدم بناء الـمفسدين.

الرياض الأنيقة في شرح أسماء خير الخليقة.

الزجر بالهجر.

زهر الخمائل على الشمائل.

زهر الرُّبى.

(١) لعل من المفيد أن أنقل هنا ما كنت قلتُه في قسم الدراسة من «العجاب في بيان الأسباب» للحافظ ابن حجر (١/ ١٣٧) ط٣: «أفاد السيوطي في رسالته «الدر المنظم في الاسم الأعظم» المدرجة في «الحاوي» (٢/ ١٣٥ـ١٣٩) سبعة عشر قولًا في تعيين الاسم الأعظم من كلام الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١١/ ٢٢٤ـ٢٢٥)، ولم يعز ذلك إليه إلا في موضعين! وقد استوقفني هذا فذكرتُه للبحث عن تخريج له، وأرجو أن لا يكون في ذلك إساءة لمقام الحافظ السيوطي رحمه الله وأجزل مثوبته».
والتخريج هو أنه كان يتسمح قليلًا في النقل في أول أمره، ثم راعى هذا بعدُ أكثر.

ساحب سيف على صاحب حيف. نقل كلامه على خصال الظلال، ولم يُصرِّح.

شرح الكوكب الساطع نظم جمع الجوامع.

شرح شواهد المغني.

شرح مسلم: الديباج.

الصواعق على النواعق.

ضوء الشمعة في عدد الجمعة

طرح السقط ونظم اللقط.

طلوع الثريا بإظهار ما كان خفيًا.

طي اللسان عن ذم الطيلسان.

عقود الزبرجد.

الفارق بين المصنِّف والسارق.

الفلك المشحون. الجزء السابع.

الفوائد الكامنة في إيمان السيدة آمنة.

كشف الريب عن الجيب.

كشف الغمّى في أخبار الحُمّى. ولم يُصرِّحْ لكن النقل موجود في «الفتح».

لباب النقول في أسباب النزول[1].

ما رواه الواعون في أخبار الطاعون.

---

(١) وانظر عن استفادته في هذا الكتاب من منهج ابن حجر ما كتبتُه في دراسة كتاب «العجاب» (١/ ١٣٦ـ١٣٨) ط ٣.

مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود.

المرقاة العلية في شرح الأسماء النبوية.

مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا.

منتهى الآمال في شرح حديث إنما الأعمال.

المهذَّب فيما وقع في القرآن من المعرَّب. نقل فيه عن «الفتح» ولم يُصرِّحْ باسمه.

النُّكت البديعات.

نواهد الأبكار.

نور الشقيق في العقيق.

نور اللمعة في خصائص الجمعة. ولم يُصرِّحْ باسم المصدر.

هدم الحاني على الجاني.

الوسائل إلى معرفة الأوائل.

الوشاح في فوائد النكاح.

اليد البُسطى في تعيين الصلاة الوسطى، وهو عمدتُه فيه[1].

شرح الترمذي: نَقَلَ عنه في:

عقود الزبرجد، مع أنه قال في «قوت المغتذي» أنه لم يره، فيَظهر أنه وصل إليه بعدُ.

(١) هذا ما كتبتُه في صدر تحقيق «اليد البسطى» ضمن «عشر رسائل في التفسير وعلوم القرآن» (٢/ ١٠).

شرح الروضة[1]: نقلَ عنه في:

الأزهار الغضة في حواشي الروضة[2].

شرح المنهاج[3]: نَقَلَ عنه في:

الإتقان في علوم القرآن.

بسط الكف في إتمام الصف.

شرح النُّخبة: نَقَلَ عنه في:

البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر.

تحذير الخواص مِن أكاذيب القصاص.

شرح الكوكب الساطع نظم جمع الجوامع.

طلوع الثريا بإظهار ما كان خفيّا.

الكلام على قوله ﷺ: **احفظ الله يحفظك**.

اللمع في أسباب الحديث.

العُجاب في بيان الأسباب: نَقَلَ عنه في:

---

(١) قال السخاوي في تعداد مؤلفات ابن حجر في «الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر» (٢/ ٦٩٠-٦٩١): «شرح الروضة. كتبَ منه ثلاثة مجلدات، متتبعًا لما يحتاج الشرح إليه مِنْ نسبة الأقوال والوجوه لأصحابها، وبيان مآخذها، وتخريج أدلتها، والحجة للراجح منها، وتتبع ما فات المصنِّف مِنَ الفُروع الفقهية، وألقى ذلك في الدُّروس». وسمّاه السيوطي في «نظم العقيان» ص (٤٩): حواشي الروضة.

(٢) يُؤخذ هذا مِنْ «ترجمة العلامة السيوطي» للداودي. انظر ص (١٩٨).

(٣) ذكر السخاوي له في «الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر» (٢/ ٦٩٠): «شرح مناسك المنهاج، في مجلدة، وقطع مفرَّقة مِنْ شرح المنهاج [للنووي]».

الإتقان.

الدر الـمنثور.

نواهد الأبكار.

العُشاريات: نَقَلَ عنه في:

الجامع الكبير.

جزء السلام مِن سيد الأنام.

العُشاريات.

اللآلئ الـمصنوعة.

غبطة الناظر في ترجمة الشيخ عبدالقادر: نقلَ عنه في:

الأحاديث الحسان في فضل الطيلسان.

الفلك الـمشحون. الجزء السابع.

الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف:

قال السيوطي في مقدمة حاشيته على البيضاوي: «نواهد الأبكار وشوارد الأفكار»[1]: «وممَّن خرَّجَ أحاديثَ الكشّاف الإمامُ الـمحدِّث فخر الدين الزيلعي، ولخص كتابَه حافظ العصر الشهاب أبو الفضل بن حجر في مختصرٍ لطيفٍ». ووصفُهُ له يدلُّ على أنه رآه.

(١) نقلها الشاذلي في كتابه «بهجة العابدين» انظر ص (٨٥ ــ ١٠٠).

الفتاوى[1] **(فقهية وحديثية)**[2]: نَقَلَ عنها[3] في:

الاحتفال بالأطفال.

الإعلام بحكم عيسى عليه السلام.

بشرى الكئيب بلقاء الحبيب. نقلَ فيه قولًا صرَّح في «شرح الصدور» أنه من «الفتاوى».

تعريف الفئة بأجوبة الأسئلة الـمئة.

التعليقة الـمنيفة على مسند الإمام أبي حنيفة.

الحاوي للفتاوي.

حسن الـمقصد في عمل الـمولد.

الدُّرر الـمنتثرة.

الرياض الأنيقة في شرح أسماء خير الخليقة.

الزيادات على الـموضوعات.

الفوز العظيم في لقاء الكريم. وهو مختصر من «شرح الصدور» الآتي.

شرح الصدور بشرح حال الـموتى والقبور. وبعضُ هذه الفتاوى

---

(١) وبعضها نقله بواسطة كقوله في «نشر العلمين المنيفين» (٧/ ١١٢٢ من المجموعة الحديثية): «أخبرني بعضُ الفضلاء أنه وقف على فُتيا بخط الحافظ ابن حجر أجاب فيها بهذا وقال: إنه ﷺ لم يزلْ على التوالي يزداد شرفًا. إلا أني لم أقفْ على هذه الفُتيا إلى الآن». ومثله في «سُبل النجاة» ضمن المجموعة الحديثية (٧/ ١١٧١).

(٢) يوجد نقلٌ عن «الفتاوى» نقله الإمام محمد مرتضى الزَّبيدي في حاشيةٍ له على «الجامع الكبير».

(٣) قد يُصرِّحُ بلفظ «فتيا»، وقد يقولُ: «سُئِلَ فأجاب».

التي نَقَلَها فيه موجودة ضمن كتاب مطبوع لابن حجر بعنوان: «الجواب الشافي عن السؤال الخافي»، وبعضها الآخر غير موجود[1].

الفلك المشحون. الجزء الرابع.

اللآلئ المصنوعة.

النُّكت البديعات.

فهرست التصانيف: رجع إليه في:

البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر.

التنبئة بمَنْ يبعثه اللهُ على رأس كل مئة.

سبل النجاة.

قذى العين مِنْ نظم غُراب البَيْن:

قال في ترجمة العيني في «بغية الوعاة»[2]: «له سيرة الملك المؤيد ـ منظومة، وقد جرد شيخُ الإسلام ابنُ حجر منها الأبيات الركيكة، والتي بلا وزن، فبلغتْ نحو أربع مئة بيت في كتابٍ، وسمّاه: قذى العين، مِنْ نظم غُراب البَيْن، وكان بينهما منافسةٌ»[3].

(١) ذكرَ السيوطي لابن حجر في ترجمته في «نظم العقيان» ص (٤٩): «البحث عن أحوال البعث»، فليُبحثْ عنه.

(٢) (٢/ ٢٧٦).

(٣) وفي «الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر» (٢/ ٦٩٥): «قذى العين مِنْ نعيب غُراب البين. أورد فيه ما يقع للعيني في نظم السيرة المُؤيدية مما لا يقع ممَّن له أدنى ممارسة بالأدب مِنْ فساد الوزن والتركيب وغير ذلك، وسمّاه: صرف العين عن قذى العين»، وبهذا الاسمِ الأخيرِ ذكرَهُ السيوطي في «نظم العقيان» ص (٤٨).

قُضاة مصر:

ذَكرَ في «التحدُّث بنعمة الله»، و«حسن الـمحاضرة» أنَّ الحافظ ترجمَ نفسَه فيه.

قوة الحِجاج في عموم الـمغفرة للحُجّاج: نَقَلَ عنه في:

اللآلئ الـمصنوعة.

مصباح الزجاجة.

النُّكت البديعات.

القول الـمسدد: نَقَلَ عنه في:

الثغور الباسمة.

الجامع الكبير.

الحبائك في أخبار الـملائك.

سبل النجاة.

شرح مسلم: الديباج.

قوت الـمغتذي على جامع الترمذي.

اللآلئ الـمصنوعة.

مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود.

مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا.

النُّكت البديعات.

الكلام على الأحاديث التي انتُقدت في الـمصابيح: نَقَلَ عنه في:

قوت الـمغتذي على جامع الترمذي.

مرقاة الصعود إلى سُنن أبي داود.

لسان الـميزان: نَقَلَ عنه في:

الأوج في خبر عوج.

البرق الوامض.

بغية الوعاة.

تحفة الأديب في نحاة مغني اللبيب.

التطريف في التصحيف.

التعليقة الـمنيفة على مسند الإمام أبي حنيفة.

تنوير الحوالك على موطأ مالك.

الجامع الكبير.

جزء السلام مِنْ سيد الأنام.

الحبائك في أخبار الـملائك.

الفوائد الكامنة في إيمان السيدة آمنة.

اللآلئ الـمصنوعة.

لقط الـمرجان في أحكام الجان.

نشر العلمين الـمنيفين.

النضرة في أحاديث الـماء والرياض والنضرة.

النُّكت البديعات.

نور الشقيق في العقيق.

الـمجمع الـمؤسِّس للمعجم الـمفهرِس: نَقَلَ عنه في:

بغية الوعاة.

حسن الـمحاضرة. وسمّاه فيهما: الـمعجم.

الـمشتبه: نَقَلَ عنه في:

التحدُّث بنعمة الله.

بغية الوعاة.

الفلك الـمشحون. الجزء الرابع عشر، وليُنظر.

نظم العقيان.

الـمطالب العالية: نَقَلَ عنه في:

الجامع الكبير.

الحبائك في أخبار الـملائك.

الخصائص الكبرى.

الدراري في أولاد السراري.

طلوع الثريا بإظهار ما كان خفيًّا.

الفلك الـمشحون. الجزء السادس.

الفيض الجاري في طرق الحديث العُشاري.

اللآلئ الـمصنوعة.

الـمعجم [الـمفهِرس]:

عوَّلَ عليه في: «أنشاب الكثب في أنساب الكتب».

البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر. وسمّاه الفهرست.

ونَقَلَ عنه في «زاد الـمسير في الفهرست الصغير» ولم يُسمّه.

مقدمة شرح البخاري: نَقَلَ عنها في:

البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر.

تزيين الـممالك في مناقب الإمام مالك.

نظم العقيان.

مناقب الشافعي: نَقَلَ عنه في:

التحدُّث بنعمة الله.

التنبئة بمَنْ يبعثه الله على رأس كل مئة.

مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود.

النُّخبة: نَقَلَ عنه في:

البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر.

الكلام على قوله ﷺ: احفظ اللهَ يحفظك.

نزهة الألباب في الألقاب: نَقَلَ عنه في:

التحدُّث بنعمة الله.

تدريب الراوي.

العجاجة الزرنبية في السُّلالة الزينبية.

اللآلئ الـمصنوعة.

الوسائل إلى معرفة الأوائل.

نُكت الأطراف: نَقَلَ عنه في:

النُّكت البديعات.

النُّكت على ابن الصلاح: نَقَلَ عنه في:

البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر.

التحدُّث بنعمة الله.

تزيين الـمـمالك في مناقب الإمام مالك.

التنقيح في مسألة التصحيح.

تنوير الحوالك على موطأ مالك.

طلوع الثريا بإظهار ما كان خفيّا.

الفلك الـمشحون. الجزء الرابع، والرابع عشر.

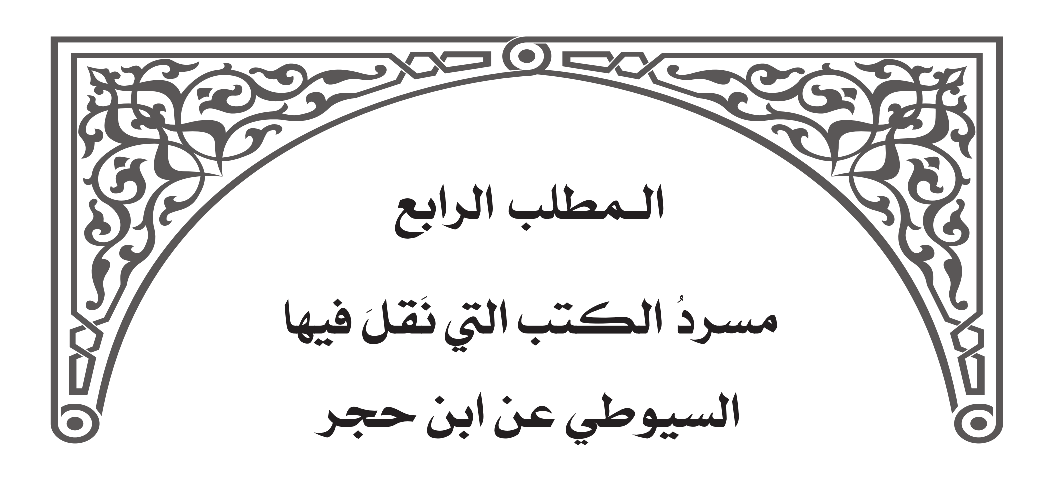
قوت الـمغتذي على جامع الترمذي.

مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود.

نشر العلمين الـمنيفين.

❊ ❊ ❊





المطلب الرابع

مسردُ الكتب التي نَقلَ فيها السيوطي عن ابن حجر

وأوردها مرتبةً على الحروف:

١ ـ إتحاف الفرقة برفو الخرقة.

٢ ـ الإتقان في علوم القرآن.

٣ ـ إتمام الدراية لقراء النُّقاية.

٤ ـ الأحاديث الحسان في فضل الطيلسان.

٥ ـ الاحتفال بالأطفال.

٦ ـ الأذن في توجيه لاها الله إذن.

٧ ـ أربعون حديثًا في الطيلسان.

٨ ـ إرشاد المهتدين إلى نُصرة المجتهدين.

٩ ـ الأزهار الغَضة في حواشي الروضة.

١٠ ـ الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة.

١١ ـ الإسفار عن قلم الأظفار.

١٢ـ الإعلام بحكم عيسى عليه السلام.

١٣ـ الإغضاء عن دعاء الأعضاء.

١٤ـ الافتراض في ردِّ الاعتراض.

١٥ـ آكام العقيان في أحكام الخصيان.

١٦ـ الإنافة في رتبة الخلافة.

١٧ـ أنشاب الكثُب في أنساب الكتُب.

١٨ـ الأوج في خبر عوج.

١٩ـ الآية الكبرى في شرح قصة الإسرا.

٢٠ـ البارق في قطع السارق.

٢١ـ الباهر في حكم النبي ﷺ بالباطن والظاهر.

٢٢ـ البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر.

٢٣ـ البدور السافرة في أحوال الآخرة.

٢٤ـ البرق الوامض.

٢٥ـ بزوغ الهلال في الخصال الـموجبة للظلال.

٢٦ـ بسط الكف في إتمام الصف.

٢٧ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة.

٢٨ـ بلوغ الـمآرب في قص الشارب.

٢٩ـ بلوغ الـمأمول في خدمة الرسول.

٣٠ـ تاريخ الخلفاء.

٣١ـ التحدُّث بنعمة الله.

٣٢ـ تحذير الخواص مِن أكاذيب القُصّاص.

٣٣ـ تحفة الأبرار بنُكت الأذكار.

٣٤ـ تحفة الأديب في نُحاة مغني اللبيب.

٣٥ـ تدريب الراوي.

٣٦ـ التذييل والتذنيب على نهاية الغريب.

٣٧ـ تزيين الـممالك في مناقب الإمام مالك.

٣٨ـ التصحيح لصلاة التسبيح.

٣٩ـ التضلُّع في معنى التقنُّع.

٤٠ـ التطريف في التصحيف.

٤١ـ تعريف الفئة بأجوبة الأسئلة الـمئة.

٤٢ـ التعريف بآداب التأليف.

٤٣ـ التعليقة الـمنيفة على مسند الإمام أبي حنيفة.

٤٤ـ تقرير الاستناد في تيسير الاجتهاد.

٤٥ـ تمهيد الفرش في الخصال الـموجبة لظل العرش. ولم يُصرِّحْ به.

٤٦ـ تنبئة الغبي.

٤٧ـ التنبئة بمَنْ يبعثه الله على رأس كل مئة.

٤٨ـ التنقيح في مسألة التصحيح.

٤٩ـ تنوير الحوالك على موطأ مالك.

٥٠ـ التوشيح شرح الجامع الصحيح.

٥١ـ الثغور الباسمة في مناقب السيدة فاطمة.

٥٢- الجامع الصغير.

٥٣- الجامع الكبير.

٥٤- جزء السلام مِنْ سيد الأنام.

٥٥- جزء في صلاة الضحى.

٥٦- جنى الجناس.

٥٧- الجواب الحزم عن حديث التكبير جزم.

٥٨- جياد المسلسلات.

٥٩- الحاوي للفتاوي.

٦٠- الحبائك في أخبار الملائك.

٦١- حُسن التسليك في حكم التشبيك.

٦٢- حُسن المحاضرة.

٦٣- حُسن المقصد في عمل المولد.

٦٤- خادم النعل الشريف.

٦٥- الخصائص الكبرى.

٦٦- دَر السحابة فيمن دخلَ مصر من الصحابة.

٦٧- الدُّر المنثور في التفسير المأثور.

٦٨- الدُّر المنظم في الاسم الأعظم.

٦٩- الدراري في أولاد السراري.

٧٠- الدرج المنيفة في الآباء الشريفة.

٧١- الدُّرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة

٧٢- الرد على مَنْ أخلد إلى الأرض وجهل أنَّ الاجتهاد في كل عصر فرض.

٧٣- الرياض الأنيقة في شرح أسماء خير الخليقة.

٧٤- زاد المسير في الفهرست الصغير.

٧٥- الزجر بالهجر.

٧٦- زهر الخمائل على الشمائل.

٧٧- زهر الرُّبى على المجتبى.

٧٨- الزيادات على الموضوعات.

٧٩- سبل النجاة في والدي النبي ﷺ.

٨٠- الشافي العي على مسند الشافعي.

٨١- شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور.

٨٢- شرح شواهد المغني.

٨٣- شرح مسلم: الديباج.

٨٤- الشَّماريخ في علم التاريخ.

٨٥- ضوء الشمعة في عدد الجمعة.

٨٦- طبقات الحفاظ.

٨٧- طرح السقط ونظم اللقط.

٨٨- طرق حديث مَنْ حفظ على أمتي أربعين حديثًا.

٨٩- طلوع الثريا بإظهار ما كان خفيًّا.

٩٠- طي اللسان عن ذم الطيلسان.

٩١- العجاجة الزرنبية في السلالة الزينبية.

٩٢ـ العُشاريات.

٩٣ـ عقود الزبرجد.

٩٤ـ الفارق بين المصنِّف والسارق.

٩٥ـ فض الوعاء في أحاديث رفع اليدين في الدعاء.

٩٦ـ الفضل العميم في إقطاع تميم.

٩٧ـ الفلك المشحون. الجزء الرابع عشر، وليُنظر.

٩٨ـ الفوائد الكامنة في إيمان السيدة آمنة.

٩٩ـ الفوز العظيم في لقاء الكريم.

١٠٠ـ الفيض الجاري في طرق الحديث العُشاري.

١٠١ـ قطع المجادَلة عند تغيير المعاملة.

١٠٢ـ قوت المغتذي.

١٠٣ـ كشف الرَّيب عن الجيب.

١٠٤ـ كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة.

١٠٥ـ كشف الغمّى في أخبار الحمّى.

١٠٦ـ كوكب الروضة.

١٠٧ـ الكلام على قوله ﷺ: احفظ الله يحفظك.

١٠٨ـ اللآلئ المصنوعة.

١٠٩ـ لباب النقول في أسباب النزول.

١١٠ـ لقط المرجان في أحكام الجان.

١١١ـ اللمع في أسباب الحديث.

١١٢ـ اللمعة في تحرير الركعة لإدراك الجمعة.

١١٣ـ ما رواه الواعون في أخبار الطاعون.

١١٤ـ المحاضرات والمحاورات.

١١٥ـ المَدْرَج إلى المُدْرَج.

١١٦ـ مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود.

١١٧ـ المرقاة العلية في شرح الأسماء النبوية.

١١٨ـ مسالك الحنفا في والديِّ المصطفى.

١١٩ـ المصابيح في صلاة التراويح.

١٢٠ـ مصباح الزجاجة.

١٢١ـ مفحمات الأقران في مبهمات القرآن.

١٢٢ـ مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا.

١٢٣ـ منتهى الآمال في شرح حديث إنما الأعمال.

١٢٤ـ المنجم في المعجم.

١٢٥ـ المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب.

١٢٦ـ نزهة العُمر في التفضيل بين البيض والسُّود والسُّمر.

١٢٧ـ نشر العلمين المنيفين في إحياء الأبوين الشريفين.

١٢٨ـ النضرة في أحاديث السماء والرياض والنضرة.

١٢٩ـ نظم العقيان.

١٣٠ـ النُّكت البديعات.

١٣١ـ نواهد الأبكار.

١٣٢ـ نور الشقيق في العقيق.

١٣٣ـ نور اللمعة في خصائص الجمعة.

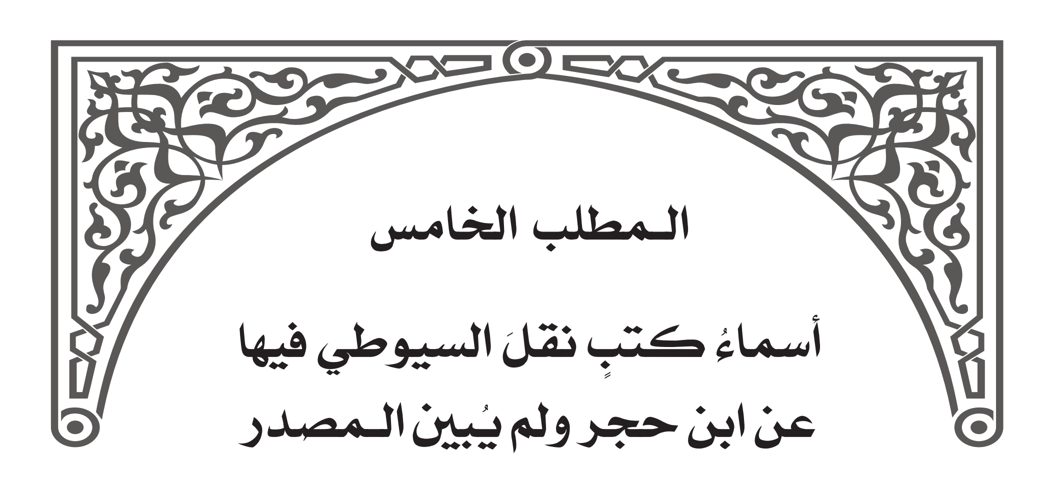
١٣٤ـ هدم الحاني على الجاني.

١٣٥ـ الوسائل إلى معرفة الأوائل.

١٣٦ـ الوشاح في فوائد النكاح.

١٣٧ـ اليد البُسطى في تعيين الصلاة الوسطى.

* * *



المطلب الخامس

أسماءُ كتبٍ نقلَ السيوطي فيها عن ابن حجر ولم يُبين المصدر

أعقد هذا المطلبَ لبيان ما لم يصرح السيوطي فيه بمصدره من كتب ابن حجر؛ ويلزم البحثُ عن مصادره:

١ ـ الازدهار فيما عقدَه الشعراء من الأحاديث والآثار.

٢ ـ إسعاف المبطأ برجال الموطأ. نقل عنه في موضعين، ولم يصرحْ.

٣ ـ الأشباه والنظائر الفقهية. نقل عنه في موضع واحد.

٤ ـ الإكليل في استنباط التنزيل. نقل عنه في موضعين.

٥ ـ البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر. فيه نقولٌ لم يعثر محققه[1] على مصدرها.

٦ ـ البدور السافرة في أحوال الآخرة. صرَّح بـ «شرح البخاري»، ولكنه لم يصرحْ في مواضع أخرى ويلزم الكشف عنها.

(١) الشيخ أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي.

٧ـ التثبيت في التبييت. وهي أرجوزة[١].

٨ـ الجامع الصغير. نقل عنه في موضعين ولم يذكر مصدرًا، وعرفتُ مصدرَ موضعٍ واحدٍ وهو «زهر الفردوس».

٩ـ جنى الجناس.

١٠ـ الجواب الحاتم عن سؤال الخاتم.

١١ـ الحاوي للفتاوي.

١٢ـ شرح عقود الجمان.

١٣ـ شرح الكوكب الساطع نظم جمع الجوامع[٢].

١٤ـ الكاوي في تاريخ السخاوي (مقامة).

١٥ـ لب اللباب في تحرير الأنساب.

١٦ـ الوديك في فضل الديك. انظره ضمن «ديوان الحيوان».

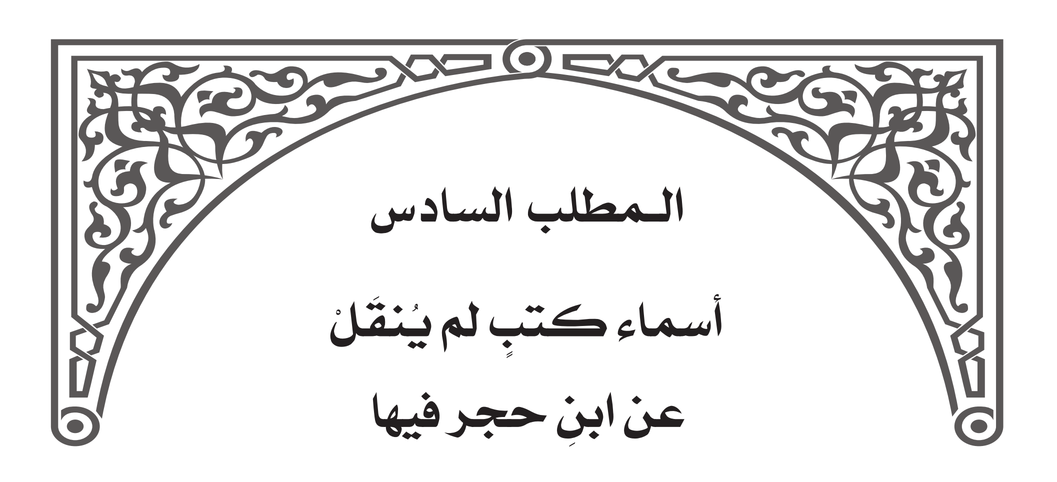
❊ ❊ ❊

(١) قال فيها:

ومَـنْ يقل يُمَثـل النـبيُّ ... قـال عياضٌ ما هو المرضيُّ

وهكذا أجاب فيه ابنُ حجرْ ... وقال: لا أصلَ لهذا في الأثرْ

(٢) في (٢/ ٥٧٢): «... قال شيخ الإسلام ابن حجر: والمرسل يفسر المتصل».



المطلب السادس

أسماء كتبٍ لم يُنقَلْ عن ابنِ حجر فيها

وأنا أُوردُها حتى لا يُبحث فيها:

١ ـ أبواب السعادة في أسباب الشهادة.

٢ ـ إتحاف الوفد بنبأ سورتي الخلع والحفد.

٣ ـ إتمام النِّعمة في اختصاص الإسلام بهذه الأمة.

٤ ـ الأجر الجَزل في الغزل.

٥ ـ الأجوبة الزكيّة عن الألغاز السُّبكية.

٦ ـ أحاديث الشتاء.

٧ ـ الأحاديث المنيفة في فضل السلطنة الشريفة.

٨ ـ أحاسن الاقتياس في محاسن الاقتباس.

٩ ـ إحياء الميت في فضائل أهل البيت.

١٠ ـ الأخبار المأثورة في الاطِّلاء بالنورة.

١١ ـ الأخبار المروية في سبب وضع العربية.

١٢ـ أدب الفتيا.

١٣ـ أذكار الأذكار.

١٤ـ أربعون حديثًا في الجهاد.

١٥ـ أربعون حديثًا من الصحاح والحسَان جميعًا في القواعد من الأحكام الشرعية وفضائل الأعمال والزهد وغير ذلك.

١٦ـ الأربعون من رواية مالك عن نافع عن ابن عمر.

١٧ـ الأرج في الفرج.

١٨ـ أزهار العروش في أخبار الحبوش.

١٩ـ الأزهار الفائحة في شرح الفاتحة.

٢٠ـ الأساس في مناقب بني العباس.

٢١ـ إسبال الكساء على النساء.

٢٢ـ الاستنصار بالواحد القهار.

٢٣ـ أسماء المدلِّسين.

٢٤ـ أعذب المناهل في حديث: «مَنْ قال: أنا عالم، فهو جاهل».

٢٥ـ إعلام الأريب بحدوث بدعة المحاريب.

٢٦ـ إعمال الفكر في فضل الذكر.

٢٧ـ إفادة الخبر بنصِّه في زيادة العمر ونقصه.

٢٨ـ الاقتراح في النحو.

٢٩ـ الاقتصاد بشرح الكوكب الوقاد.

٣٠ـ إلقام الحجر لمن زكّى سابَّ أبي بكر وعمر.

٣١- ألوية النصر في خصيصَى بالقصر.

٣٢- إنباه الأذكياء بحياة الأنبياء.

٣٣- الإنصاف في تمييز الأوقاف.

٣٤- أنموذج اللبيب في خصائص الحبيب ﷺ.

٣٥- الباحة في فضل السباحة.

٣٦- البارع في إقطاع الشارع.

٣٧- البدر الذي انجلى في مسألة الولا.

٣٨- بذل العسجد لسؤال المسجد.

٣٩- بذل المجهود في خزانة محمود.

٤٠- بذل الهمة في طلب براءة الذمة.

٤١- برد الظلال في تكرير السؤال.

٤٢- بلبل الروضة.

٤٣- بلغة المحتاج في مناسك الحاجّ.

٤٤- بلوغ المأرب في أخبار العقرب. ضمن «ديوان الحيوان».

٤٥- البهجة (النهجة) المرضية في شرح الألفية.

٤٦- تأخير الظُّلامة إلى يوم القيامة.

٤٧- التَبرِّي عن معرَّة المعرِّي.

٤٨- تحفة الأنجاب بمسألة السِّنجاب.

٤٩- تحفة الجلساء برؤية الله للنساء.

٥٠- تحفة الكرام بخبر الأهرام.

٥١ـ تحفة النُّجبا في قولهم: هذا بُسْرًا أطيبُ منه رُطبًا. وهي ضمن «الأشباه والنظائر».

٥٢ـ تخريج أحاديث «شرح العقائد».

٥٣ـ تخريج أحاديث «شرح المواقف».

٥٤ـ تذكرة المؤتسي فيمَنْ حدَّث ونَسِي.

٥٥ـ تزيين الأرائك في إرسال النبي ﷺ إلى الملائك.

٥٦ـ التسميط.

٥٧ـ تشنيف السمع بتعديد السبع.

٥٨ـ تشييد الأركان مِنْ ما في الإمكان أبدعُ ممّا كان.

٥٩ـ التعلل والإطفا لنارٍ لا تطفا.

٦٠ـ تكملة «تفسير جلال الدين المحلِّي».

٦١ـ تنزيه الاعتقاد عن الحُلول والاتحاد.

٦٢ـ تنزيه الأنبياء عن تسفيه الأغبياء.

٦٣ـ تنوير الحلَك في إمكان رؤية النبي والملك.

٦٤ـ التهذيب في أسماء الذِّيب. ضمن «ديوان الحيوان».

٦٥ـ الثبوت في ضبط القنوت.

٦٦ـ ثلج الفؤاد في أحاديث لبس السواد.

٦٧ـ جر الذيل في علم الخيل. ضمن «ديوان الحيوان».

٦٨ـ جزء في الغالية.

٦٩ـ جزء في شُعب الإيمان.

٧٠- جزء في موت الأولاد.

٧١- جزء فيمَنْ غيَّرَ النبيُّ ﷺ أسماءَهم.

٧٢- جزء فيمن وافقتْ كنيتُه كنية زوجه.

٧٣- جزء فيه طرقُ حديث: طلب العلم فريضة على كل مسلم.

٧٤- جزيل الـمواهب في اختلاف الـمذاهب.

٧٥- جمع الجوامع في العربية.

٧٦- جهد القريحة في تجريد النصيحة.

٧٧- الجهر بمنع البُروز على شاطئ النهر.

٧٨- الجواب الزكي عن قُمامة ابن الكركي.

٧٩- الجواب الـمصيب عن أسئلة اعتراضات الخطيب.

٨٠- الحبل الوثيق في نُصرة الصدِّيق رضي الله عنه.

٨١- الحجج الـمبينة في التفضيل بين مكة والـمدينة.

٨٢- حُسن التصريف في عدم التحليف.

٨٣- حسن التعهد في أحاديث التسمية في التشهد.

٨٤- حسن التلخيص لتالي التلخيص.

٨٥- حُسن السَّمت في الصمت.

٨٦- حُسن السَّيْرِ فيما في الفرس مِنْ أسماء الطَّيْر. ضمن «ديوان الحيوان».

٨٧- حصول الرفق بوصول الرزق.

٨٨- الحظ الوافر من الـمغنم في استدراك الكافر إذا أسلم.

٨٩- الخبر الدال على وجود القطب والأوتاد والنُّجباء والأبدال.

٩٠- داعي الفلاح في أذكار المساء والصباح.

٩١- الدرة التاجيّة على الأسئلة الناجيّة.

٩٢- دُرر الكلِم وغُرر الحِكم.

٩٣- دفع التعسُّف عن إخوة يوسف.

٩٤- الدَّوران الفلكي على ابن الكركي.

٩٥- ذكر التشنيع في مسألة التسميع.

٩٦- ذم القضاء.

٩٧- ذم المكس.

٩٨- ذيل الحيوان.

٩٩- الرسالة السُّلطانية.

١٠٠- رشف الزُّلال من السِّحر الحلال.

١٠١- رصف اللآل في وصف الهلال.

١٠٢- رفع الأسى عن النسا.

١٠٣- رفع الباس وكشف الالتباس في ضرب المثل من القرآن والاقتباس.

١٠٤- رفع الخِذْر عن قطع السِّدْر.

١٠٥- رفع السِّنة في نصب الزِّنة.

١٠٦- رفع الصوت بذبح الموت.

١٠٧- رياض الطالبين في شرح الاستعاذة والبسملة.

١٠٨- ريح النسرين فيمَنْ عاش من الصحابة مئة وعشرين.

١٠٩- زبدة اللبن.

١١٠ـ الزند الوري في الجواب عن السؤال السكندري.

١١١ـ الزهر الباسم فيما يزوِّجُ فيه الحاكم.

١١٢ـ ساجعة الحرَم.

١١٣ـ السُّلالة في تحقيق الـمقرِّ والاستحالة.

١١٤ـ السماح في أخبار الرماح.

١١٥ـ سهام الإصابة في الدعوات الـمجابة.

١١٦ـ سيف النُّظار في الفرق بين الثبوت والتكرار.

١١٧ـ شد الأثواب في سد الأبواب.

١١٨ـ شرح الرّحبية.

١١٩ـ شرح الشاطبية.

١٢٠ـ شرح القصيدة الكافية في التصريف لابن مالك.

١٢١ـ شعلة نار.

١٢٢ـ شقائق الأترنج في دقائق الغُنج.

١٢٣ـ الشمعة الـمضية في علم العربية.

١٢٤ـ الشهاب الثاقب في ذم الخليل والصاحب.

١٢٥ـ ضوء البدر في إحياء ليلة عرفة والعيدين ونصف شعبان وليلة القدر. (وهو غير تام).

١٢٦ـ الطب النبوي.

١٢٧ـ طبقات الـمفسِّرين.

١٢٨ـ الطُّرثوث في فوائد البُرغوث[١]. ضمن «ديوان الحيوان».

١٢٩ـ طرز العِمامة.

١٣٠ـ الطلعةُ الشَّمسية في تبيين الجنسية في شرطِ البيبرسية.

١٣١ـ طوق الحمامة. ضمن «ديوان الحيوان».

١٣٢ـ الظَّفر في قلْم الظُّفر. ليس فيه نقلٌ عن ابن حجر، لكنه ذكرَ شعرًا في قصِّ الأظافر نُسِبَ إلى ابن حجر وقال[٢]: «إنّه مفترى عليه».

١٣٣ـ العَرف الوردي في أخبار المهدي.

١٣٤ـ عقود الجُمان في علم المعاني والبيان.

---

(١) قال السيوطي في مقدمة كتابه «الطرثوث في فوائد البرغوث» ط التازي: «ألفَ حافظ العصر أبو الفضل بنُ حجر جزءًا سمّاه «البسط المبثوث في خبر البرغوث»، وهذا جزء فيه إفادة، تحتوي على ذلك وزيادة، يُسمّى الطرثوث...». وظاهر هذا أنه رأى كتابَ ابن حجر وضمَّنه كتابَه، وحين رجعتُ إلى «البسط المبثوث» وجدتُّ السيوطي لم يستفدْ منه شيئًا.
والدليلُ على هذا أن السيوطي نقل كلامَ الدميري في نسبة حديث أنس في النهي عن سب البرغوث إلى «مسند» أحمد. وكان ابنُ حجر قد ردَّ هذا، وبيَّن أنَّ الحديث ليس في «المسند».
وانتقد ابنُ حجر الدميريَّ في أشياء أخرى. والسيوطي نقلَ كلام الدميري ساكتًا.
فقولُه هنا: «هذا جزءٌ فيه إفادة تحتوي على ذلك وزيادة» فيه نظرٌ، فلكل كتابٍ وجهة، إلا أن تكون هذه النُّسخ التي اطلعتُ عليها من «الطرثوث» مختصرة اختصارًا كبيرًا. وفي الموضوع حاجةٌ إلى متابعة.
تنبيه: ثم حُل الإشكال بوقوفي على طبعة جديدة من «الطرثوث» ضمن «ديوان الحيوان» ط دار اللباب، جاء فيها النص هكذا (٢١/ ١٧٩): «ألفَ حافظ العصر أبو الفضل بنُ حجر جزءًا سمّاه «البسط المبثوث في خبر البرغوث»، وهذا جزء فيه إفادة، يحتوي على ذلك الخبر وزيادة». فسقوط كلمة (الخبر) أدى إلى ذلك الإشكال، فقوله: (ذلك) يعود على (الخبر) لا على (الجزء: جزء ابن حجر).

(٢) ص (٦٧).

١٣٥ـ عنوان الديوان في أسماء الحيوان.

١٣٦ـ عين الإصابة في استدراك عائشة على الصحابة.

١٣٧ـ غاية الإحسان في خلق الإنسان.

١٣٨ـ غرس الأنشاب في الرَّمي بالنُّشّاب.

١٣٩ـ الفانيد في حلاوة الأسانيد.

١٤٠ـ الفتّاش على القشّاش.

١٤١ـ فتح الجليل للعبد الذليل.

١٤٢ـ فتح الـمطلب الـمبرور، وبرد الكبِد الـمحرور، في الجواب عن الأسئلة الواردة من التكرور.

١٤٣ـ فتح الـمغالق مِنْ أنت تالق[١].

١٤٤ـ فجر الثمْد في إعراب أكمل الحمْد.

١٤٥ـ الفريدة في النحو.

١٤٦ـ فضل الجلد عند فقد الولد.

١٤٧ـ الفوائد البارزة والكامنة في النِّعم الظاهرة والباطنة.

١٤٨ـ الفوائد الـممتازة في صلاة الجنازة.

١٤٩ـ قدح الزند في السَّلَم في القَنْد.

١٥٠ـ القذاذة في تحقيق محل الاستعاذة.

١٥١ـ قصيدة الشهد في النحو.

١٥٢ـ قطف الأزهار في كشف الأسرار.

١٥٣ـ قطف الثمر في موافقات عمر، وهي أرجوزة.

(١) بالتاء لا بالطاء، فليُنتبه إلى ذلك.

١٥٤ـ قلائد الفوائد وشرائد الفرائد.

١٥٥ـ قمع المعارض في نُصرة ابن الفارض.

١٥٦ـ القول الأشبَه في حديث: مَنْ عرفَ نفسَه، فقد عرفَ ربَّه.

١٥٧ـ القول الجلي في حديث الولي.

١٥٨ـ القول الفصيح في تعيين الذبيح.

١٥٩ـ القول المُجمَل في الردِّ على المُهمَل [يقصد: السخاوي].

١٦٠ـ القول المشرق في تحريم الاشتغال بالمنطق[١].

١٦١ـ القول المشيَّد في وقف المؤيَّد.

١٦٢ـ القول المضي في الحِنث في المضي.

١٦٣ـ كشف الضبابة في مسألة الاستنابة.

١٦٤ـ كشف الغمّة عن الصِّمّة[٢]. وهي ضمن «الأشباه والنظائر» النحوية.

١٦٥ـ كشف اللبس في حديث رد الشمس.

١٦٦ـ الكشف عن مجاوزة هذه الأمة الألف.

١٦٧ـ الكلام على أول سورة الفتح.

١٦٨ـ الكلم الطيب والقول المختار في المأثور من الدعوات والأذكار.

١٦٩ـ الكوكب الساطع في نظم جمع الجوامع.

---

(١) هو كتابٌ مفردٌ، أمّا ما سُمّي بـ «القول المشرق في تحريم الاشتغال بالمنطق» ضمن «الحاوي للفتاوي» فصوابه أنه فتوى في ذلك، وليس هو «القول المشرق». ولينظر مقالي: أين كتاب «الغيث المُغدق في تحريم المَنطق» للسيوطي؟ وهو منشور في شبكة الألوكة بتاريخ (٢٤/ ٨/ ٢٠٢١م).

(٢) يتحرف هذا اللفظ إلى الضمة، وإنما هو بالصاد، فلينتبه لذلك.

١٧٠ـ لبس اليلَب في الجواب عن إيراد حلَب.

١٧١ـ اللفظ الجوهري في ردِّ خباط الجَوجَري.

١٧٢ـ اللمعة في أجوبة الأسئلة السبعة.

١٧٣ـ ما رواه الأساطين في عدم الـمجيء إلى السلاطين.

١٧٤ـ ما رواه السّادة في الاتكاء على الوسادة.

١٧٥ـ الـمباحث الزكيّة في الـمسألة الدوركيّة.

١٧٦ـ الـمُتوكِّلي[1].

١٧٧ـ الـمجلس الـمئة من أماليه.

١٧٨ـ الـمحرَّر في قوله تعالى: (ليغفر لك اللهُ ما تقدم من ذنبك وما تأخر).

١٧٩ـ مرُّ النسيم إلى ابن عبدالكريم.

١٨٠ـ مراصد الـمطالع في تناسب الـمقاطع والـمطالع.

١٨١ـ الـمَرد في كراهة السؤال والرد.

١٨٢ـ الـمزهر.

١٨٣ـ الـمسارعة في الـمصارعة.

١٨٤ـ مسامرة الشَّموع في ضوء الشُّموع.

١٨٥ـ الـمستظرف من أخبار الجواري.

١٨٦ـ الـمستظرفة في أحكام دخول الحشفة.

١٨٧ـ مسند الصحابة الذين ماتوا في زمن النبي ﷺ.

---

(١) نسبة إلى الخليفة العباسي في مصر: المتوكل على الله. وترجمته في «تاريخ الخلفاء» للسيوطي ص (٧٧٨ـ ٧٨٠).

١٨٨ـ الـمطالع السعيدة.

١٨٩ـ مطلع البدرين فيمَنْ يُؤتى أجره مرتين.

١٩٠ـ الـمعاني الدقيقة في إدراك الحقيقة.

١٩١ـ الـمعتصر في تقريرِ عبارةِ الـمختصر.

١٩٢ـ الـمعتلي في تعدد صور الولي.

١٩٣ـ مفتاح الجَنّة في الاحتجاج بالسُّنة.

١٩٤ـ الـمقامة الأسيوطية.

١٩٥ـ الـمقامة البحرية.

١٩٦ـ الـمقامة التفاحية.

١٩٧ـ الـمقامة الجِيزية.

١٩٨ـ الـمقامة الدُّرية.

١٩٩ـ الـمقامة الذهبية في الحمى.

٢٠٠ـ الـمقامة الزمردية.

٢٠١ـ الـمقامة الفستقية.

٢٠٢ـ الـمقامة الكلاجية.

٢٠٣ـ الـمقامة اللازوردية.

٢٠٤ـ الـمقامة اللؤلؤية.

٢٠٥ـ الـمقامة الـمستنصرية.

٢٠٦ـ الـمقامة الـمسكية.

٢٠٧ـ الـمقامة الـمصرية.

٢٠٨ ـ الـمقامة الـمكية.

٢٠٩ ـ الـمقامة الوردية.

٢١٠ ـ الـمقامة الياقوتية.

٢١١ ـ الـمقدمة. (مقدمة فقهية).

٢١٢ ـ الـمكنون في مناقب ذي النون.

٢١٣ ـ الـملاحن في معنى الـمشاحن.

٢١٤ ـ الـمنجلي في تطور الولي.

٢١٥ ـ الـمنحة في السبحة.

٢١٦ ـ منع الثوران عن الدوران.

٢١٧ ـ الـمنقح الظريف على الـموشَّح الشريف.

٢١٨ ـ الـمنهج السوي والـمنهل الروي في الطب النبوي.

٢١٩ ـ منهل القطائف في الكنافة والقطائف.

٢٢٠ ـ ميزان الـمعْدلة في شأن البسملة[1].

٢٢١ ـ نتيجة الفكر في الجهر بالذكر.

٢٢٢ ـ نَثْلُ الكِنان في الخشكنان.

٢٢٣ ـ النُّجح في الإجابة إلى الصُّلح.

٢٢٤ ـ نزهة الجلساء في أشعار النساء.

---

(١) نعم لم يَذكر ابنَ حجر فيها، مع أن فكرة الرسالة الأساسية قد نُقلت عنه ـبل عمن هو أسبق منهـ. انظر ما نقلتُه من اعتراف السيوطي بذلك في كتابه «نواهد الأبكار»، في ملحق «ميزان المعدلة» في «عشر رسائل في التفسير وعلوم القرآن» (١/ ٢٣٥ـ٢ ٣٦٢).

٢٢٥ـ نزول الرحمة في التحدُّث بالنعمة.

٢٢٦ـ نظام اللسد في أسامي الأسد. ضمن «ديوان الحيوان».

٢٢٧ـ نظم الدُّرر في علم الأثر. الألفية.

٢٢٨ـ نفح الطِّيب مِنْ أسئلة الخطيب.

٢٢٩ـ النفحة المسكية والتحفة المكية.

٢٣٠ـ النقول المشرقة في مسألة النفقة.

٢٣١ـ النُّكت على «الألفية» و«الكافية» و«الشافية» و«شذور الذهب» و«النزهة».

٢٣٢ـ النَّهجة السوية في الأسماء النبوية.

٢٣٣ـ النهر لمن برز على شاطئ النهر، وهي منظومة رائية.

٢٣٤ـ نَور الحديقة ونُور الطريقة. ديوان مختصر من ديوانه الكبير: «حديقة الأديب وطريقة الأريب.

٢٣٥ـ همع الهوامع.

٢٣٦ـ الهيئة السَّنية في الهيئة السُّنِّية.

٢٣٧ـ الوجه الناضر فيما يقبضُه الناظر. رسالة ذُكِرتْ في إحدى نُسخ «فهرستْ مؤلفاتي».

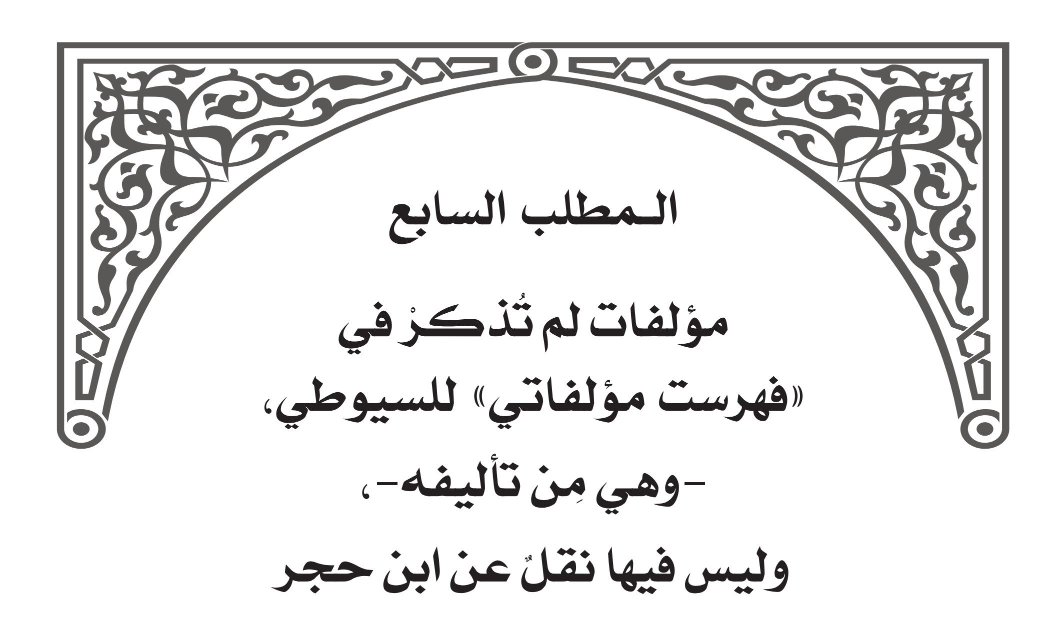
٢٣٨ـ وصول الأماني بأصول التهاني.

٢٣٩ـ وظائف اليوم والليلة.

٢٤٠ـ الوفيّة باختصار الألفيّة.

٢٤١ـ وقع الأسل في مَنْ جهلَ ضرْبَ المثل.

٢٤٢ـ اليواقيت الثمينة في صفات السَّمينة.



المطلب السابع

مؤلفات لم تُذكرْ في «فهرست مؤلفاتي» للسيوطي، -وهي مِن تأليفه-، وليس فيها نقلٌ عن ابن حجر

١ ـ الاستيقاظ والتوبة. وهي ضمن «الفلك المشحون»[1].

٢ ـ تحفة المهتدين بأسماء المجدِّدين. أرجوزة ذكرها في آخر كتابه «التنبئة بمن يبعثه الله على رأس كل مئة». والأولى ألا تُفرد بالذكر.

٣ ـ الرسالة الناصرية.

٤ ـ رسالة في تفسير ألفاظٍ متداولةٍ.

٥ ـ الصِّلات والوفا في الصلاة على المصطفى.

٦ ـ الفتح المبين السامي في مشيخة الشمس البامي.

٧ ـ فصل الكلام في حُكم السلام.

٨ ـ مسألة ضربي زيدًا قائمًا. ذكَرَها السيوطي لنفسه في «التحدُّث

---

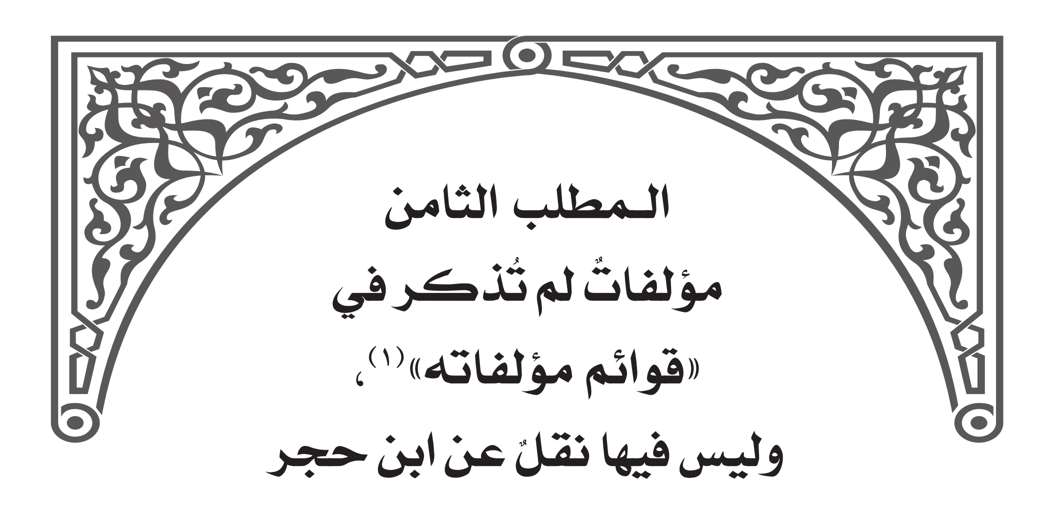
(١) وقد نشرتُها ضمن تحقيق كتاب «بهجة العابدين بترجمة حافظ العصر جلال الدين» للشاذلي. انظر ص (٢١٣ ـ ٢٢٨).

بنعمة الله»، ولم يذكرها في «فهرست مؤلفاتي»، وهي ضمن «الأشباه والنظائر» النحوية[1].

٩ـ نظام البلور في أسامي السِّنور. لكنها ضمن «ديوان الحيوان».

* * *

(١) (٨/ ٢٨١ـ٢٨٩) ط مؤسسة الرسالة.



المطلب الثامن
مؤلفاتٌ لم تُذكر في «قوائم مؤلفاته»[1]، وليس فيها نقلٌ عن ابن حجر

١ـ البيان في رياضة الصبيان.

٢ـ العُجالة الحُسنى في شرح أسماء الله الحسنى.

٣ـ مختصر «الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة» لابن حجر[٢].

٤ـ مختصر «النصر القاهر والفتح الظاهر» للكافيَجي.

٥ـ منتقى من «مشتهى العقول في منتهى النقول».

٦ـ نشر الطِّيب على الخطيب.

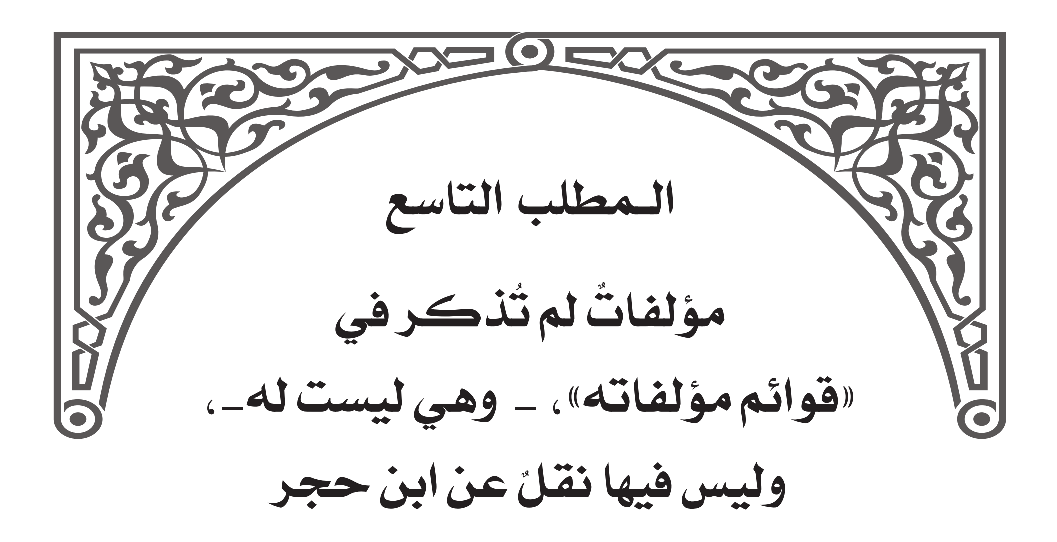
٧ـ النقل المستور في جواز قبض المعلوم مِنْ غير حضور.

٨ـ النواضر. وهو ذيلٌ على «الوشاح في فوائد النكاح»، ولعله لم يذكره اكتفاءً بذكر أصله. وهو ثابتُ النسبة.

---

(١) التي وضعها هو.
(٢) رسالة حقَّقها الشيخُ راشد الغفيلي، ونُشرتْ في مجموعات لقاء العشر برقم (١٥٦).





المطلب التاسع

مؤلفاتٌ لم تُذكر في «قوائم مؤلفاته»، ـ وهي ليست له ـ، وليس فيها نقلٌ عن ابن حجر

١ ـ الإشارات في شواذ القراءات[1].

٢ ـ بُلغة السائل من المسؤول في فضائل أبناء الرسول. مخطوط.

٣ ـ بلوغ الأرب في أحوال العرب. مخطوط.

٤ ـ كنه المراد في شرح بانت سعاد. هذا العنوان لم يُذكر، وقد ذُكر له كتاب على بانت سعاد، لكن هذا المطبوع لا تصح نسبته إلى السيوطي.

٥ ـ الذيل على المحاضرات والمحاورات.

* * *

تنبيه: طُبع ضمن مجموعة السوطي الحديثية:

سند المصافحة.

سند الخرقة.

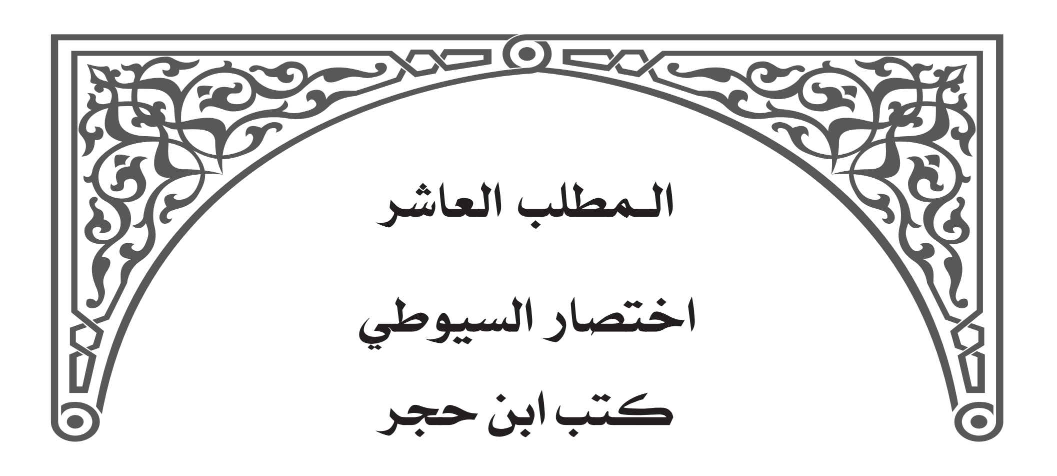
---

(١) هو ضمن «عشر رسائل في التفسير وعلوم القرآن» الصادرة عن دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي. وأميلُ الآن إلى عدم صحة النسبة.

وهاتان ليستا رسالتين منفردتين فليُنتبه لذلك[1].

* * *

(١) تندرج في هذا المطلب كتبٌ أخرى نُسبت إلى السيوطي ولا تصح النسبة، وليس فيها نقلٌ عن ابن حجر، ولكن ليس مِنْ غرضي تتبعُ هذا واستيفاؤه. وهناك كتب نُسبتْ إلى السيوطي ـ ولا تصح النسبة ـ وفيها نقل عن ابن حجر كـ «معترك الأقران في إعجاز القرآن».



المطلب العاشر
اختصار السيوطي
كتب ابن حجر

لخّصَ السيوطي مِنْ كتب ابن حجر كتبًا، فله:

١. بُغية الرائد في الذيل على مجمع الزوائد: قال السيوطي في كتابه «البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر»[١]: «جمعَ الحافظُ ابنُ حجر زوائد مسانيد إسحاق بن راهويه، [وأبي يعلى، والحارث بن أبي أسامة]، وابن أبي عمر العدني، ومسدَّد، وابن أبي شيبة، والحُميدي، وعبد بن حُميد، وأحمد بن منيع، وأبي داود الطيالسي على الكتب الستة، ـ ومسند أحمد في مؤلَّفٍ ـ، بالأسانيد سمّاه: المطالب العالية، غير أنه يقعُ فيه التداخلُ مع زوائد الهيثمي، فَجَرَّدْتُ زوائد المسانيد المذكورة على كتاب الهيثمي لتكون ذيلًا عليه في تأليفٍ لطيفٍ سمَّيتُه: بغية الرائد في الذيل على مجمع الزوائد». ولم يتم[٢].

٢. تحفة الأبرار بنُكت الأذكار: لخّصَه مِن «أمالي الأذكار». وساق فيه «جزء ابن حجر في حديث أمِّ رافع» كله[٣].

(١) (٢/ ٧٦٤).
(٢) كما في «بهجة العابدين» ص (١٥٠)، و«ترجمة العلامة السيوطي» ص (١١٤).
(٣) ص (٥٢ـ٦٣).

٣. تلخيص معجم الحافظ ابن حجر. ذكرَه في «التحدُّث بنعمة الله»[١].

٤. عين الإصابة في معرفة الصحابة: قال في «التحدُّث بنعمة الله»[٢]: «هو تلخيص «الإصابة» لإمام الحفاظ ابن حجر، كُتب منه قطعة صالحة». وقال في «فهرست مؤلفاتي»[٣]: «لم يتم».

٥. ما رواه الواعون في أخبار الطاعون: لخّصه مِنْ «بذل الماعون».

٦. المدرج إلى المدرج» لخّصه من «تقريب المنهج»، قال في مقدمته: «هذا جزءٌ لطيفٌ سمَّيتُه «المدرج إلى المدرج» لخصتُه من «تقريب المنهج بترتيب المدرج».

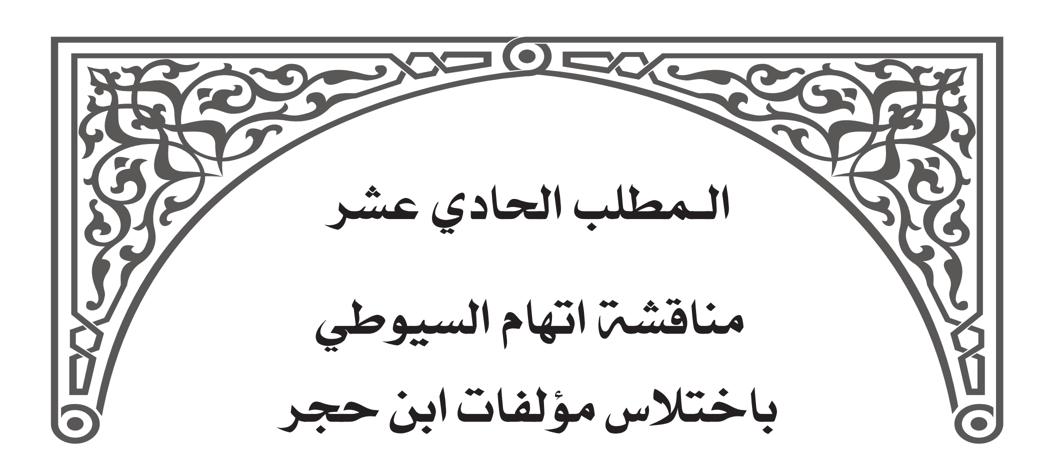
٧. الملتقط من «الدُّرر الكامنة». ذكرَه في «فهرست مؤلفاتي».

٨. مختصر «الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة». وهذه الرسالة لم تُذكرْ في قوائم مؤلفاته الثلاثة.

وفي المطلب الآتي ما يتعلقُ بهذا أيضًا.

❊ ❊ ❊

(١) ص (١٥٤).
(٢) ص (١٣٦).
(٣) ضمن «بهجة العابدين» ص (١٥٨)، وضمن «ترجمة العلامة السيوطي» ص (١٢٠). ونصُّه في الثاني: «كتب منه اليسير».



المطلب الحادي عشر

مناقشة اتهام السيوطي باختلاس مؤلفات ابن حجر

لكثرة تعويل السيوطي على مؤلّفات ابن حجر اتهمَه عصريُّه السخاوي أنه اختلسَ عددًا منها.

قال في ترجمة السيوطي في «الضوء اللامع لأهل القرن التاسع»[1]: «وفي تصانيفه ممّا اختلسَه مِنْ تصانيف شيخنا:

١ ـ لباب النُّقول في أسباب النزول.

٢ ـ وعين الإصابة في معرفة الصحابة.

٣ ـ والنُّكت البديعات على الموضوعات.

٤ ـ والمدرج إلى المدرج.

٥ ـ وتذكرة المؤتسي بمَن حدَّث ونَسي.

٦ ـ وتحفة النابه بتلخيص المتشابه.

٧ ـ وما رواه الواعون في أخبار الطاعون.

---

(١) (٤/ ٦٨).

٨ـ والأساس في مناقب بني العباس.

٩ ـ وجزء في أسماء المدلِّسين.

١٠ـ وكشف النقاب عن الألقاب.

١١ـ ونشر العبير في تخريج أحاديث الشرح الكبير.

فكلُّ هذه تصانيفُ شيخنا، وليته إذ اختلسَ لم يمسخها، ولو نسخَها على وجهها لكان أنفع، وفيها ممّا هو لغيره الكثيرُ، هذا إنْ كانت المسمَّيات موجودةً كلها».

ويجبُ أنْ نقول ابتداءً: إنَّ قول السخاوي: «هذا إنْ كانت المسمياتُ موجودةً كلها» يدلُّ على أنه ما رآها كلها، وما كان ينبغي الحكمُ على غائبٍ، ولا يلزمُ مِن تأليف السيوطي في الموضوعات التي ألَّفَ فيها ابنُ حجر أن يكون سطا على مؤلَّفاته فيها.

والسخاوي رجعَ إلى ترجمة السيوطي لنفسه في «حُسن المحاضرة» وأخذ هذه العناوين منها، وهي مَسوقةٌ على ترتيبها هناك.

وقد أجرى السيوطي تعديلًا على قائمة مؤلفاته في «حُسن المحاضرة»، وترك أكثرَ من خمسين كتابًا، لم يذكرها في قائمته الأخيرة المعتمدة: «فهرست مؤلفاتي»، وممّا تركه:

«تحفة النابه بتلخيص المتشابه»[(١)].

و«كشف النقاب عن الألقاب».

و«نشر العبير في تخريج أحاديث الشرح الكبير».

فهذه رجعَ عنها.

(١) وهو مختصرُ كتابٍ للخطيب. التحدُّث بنعمة الله. ص (١٣٩).

وقد صرَّحَ السيوطي في «عين الإصابة في معرفة الصحابة»، و«الـمدرج إلى الـمدرج»، و«ما رواه الواعون في أخبار الطاعون»، أنه اختصرَها مِن كتب ابن حجر، فأين الاختلاس؟

وقال في: «تدريب الـراوي في شرح تقريب الـنـواوي»[1] عن عمله في «الـموضوعات»: «قد اختصرتُ هذا الكتاب فعلَّقتُ أسانيدَه، وذكرتُ منها موضع الحاجة، وأتيتُ بالـمتون، وكلامِ ابن الجوزي عليها، وتعقَّبتُ كثيرًا منها، وتتبعتُ كلام الحفاظ في تلك الأحاديث، خصوصًا شيخ الإسلام في تصانيفه، وأماليه، ثم أفردتُّ الأحاديث الـمتعقبة في تأليف»، فهذا تصريحٌ باستفادته من الحافظ.

أمّا «لباب النقول في أسباب النزول» فهو تامٌّ، وكتابُ ابن حجر «العُجاب في بيان الأسباب» غير تام، وهذا لا يعني أنه لم يفد منه، والإفادة غير الاختلاس كما هو معلوم[2].

ولم أجدْ للحافظ كتابًا مفردًا في موضوع مَنْ حدَّث ونسيَ.

و«الأساس في مناقب بني العباس» هو أربعون حديثًا في فضلهم، ومثل هذا سهلٌ على السيوطي.

وكتاب الحافظ «الإيناس بمناقب العباس» قال عنه السخاوي في «الجواهر»[3]: «مجلدة في الـمسودة»، ولعل السيوطي ما رآه أصلًا.

بقي «جزء في أسماء الـمدلسين» فليُقابل بكتابِ الحافظِ لنرى.

---

(١) (١/ ٣٣٠).

(٢) انظر عن استفادته في «لباب النقول» من منهج ابن حجر ما كتبتُه في دراسة كتاب «العجاب» (١/ ١٣٦ـ١٣٨) ط٣. وقد سبق هذا التعليق وأعدتُّه هنا لتعلُّق الكلام به.

(٣) (٢/ ٦٨١).

وقد ردَّ السيوطي التهمةَ على السخاوي فقال في «الكاوي»: «يُغيرُ [أي السخاوي] وينسبُ الناسَ إلى الإغارات، لقد رأيتُ له تأليفًا في قلم الأظفار فإذا هو أخذَ كلام «فتح الباري» بفصِّهِ، وساقه بحروفه ونصِّهِ، وغالبُ ما ألّفَه في فنِّ الحديث والأثر، مسوداتٌ ظفرَ بها في تركةِ الحافظ ابن حجر»[1]. وفي إطلاق السيوطي هذه التهمة نظرٌ كذلك، ولا يُقبل كلامُ الأقران بعضهم في بعض إلا بعد دراسةٍ مستفيضةٍ وأدلةٍ واضحةٍ.

وقد شُغل السيوطي في هذه المقامة: «الكاوي» بردِّ تهمةِ سطوهِ على كتاب «الخصال» للسخاوي، ولم يتعرضْ لما اتهمه به السخاوي، سوى بهذه الجملة التي نقلتُها.

لقد ردَّ السيوطي على السخاوي في مقامته «الكاوي»، وفي ترجمته له في «نظم العقيان في أعيان الأعيان»، وقال في الثاني[2] بعد أن وصفه بـ «المحدِّث المؤرِّخ الجارح»: «حضر إملاء الحافظ ابن حجر صغيرًا فحُبب إليه الحديث، فلازم مجالسه، وكتبَ كثيرًا من مصنَّفاته بخطه، وسمعَ الكثير جدًا على المسندين بمصر والشام والحجاز، وانتقى وخرَّجَ لنفسه ولغيره مع كثرة لحنه وعريه من كل علم بحيث إنه لا يحسن من غير الفن الحديثي شيئًا أصلًا. ثم أكبَّ على التاريخ فأفنى فيه عمره، وأغرق فيه عمله، وسلق فيه أعراضَ الناس، وملأه بمساوئ الخلق، وكلِّ ما رُموا به إنْ صدقًا وإنْ كذبًا، وزعم أنه قام في ذلك بواجب، وهو الجرح والتعديل، وهذا جهلٌ مبينٌ وضلالٌ وافتراءٌ على الله، بل قام بمحرَّم كبير، وباء بوزر كثير، كما أشرتُ إليه في مقدمة هذا الكتاب. وإنما نبَّهتُ على ذلك لئلا يغتر به، أو يعتمد على ما في تاريخه من الإزراء بالناس ـ خصوصًا العلماء ـ ولا يلتفت إليه». ولم يتعرضْ هنا لموضوع الإغارة على مؤلّفات ابن حجر.

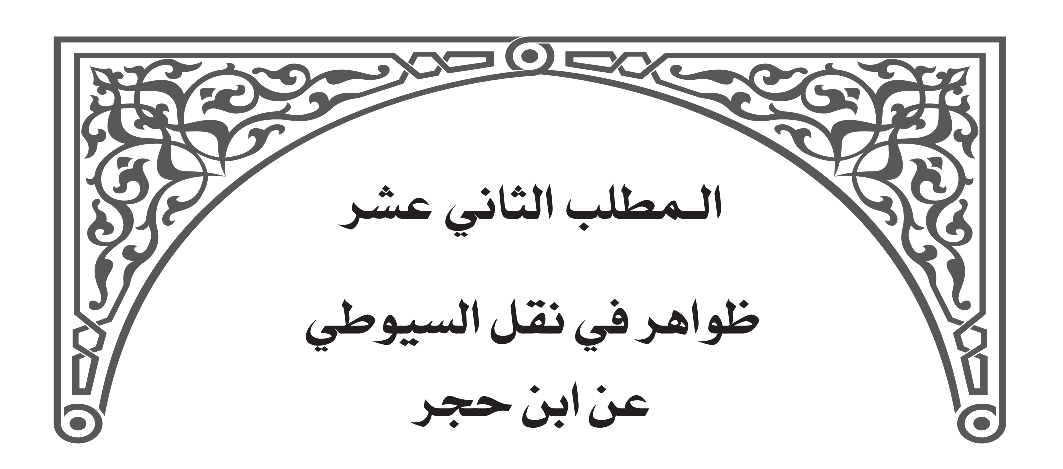
---

(١) الكاوي في تاريخ السخاوي (شرح المقامات ٢/ ٩٤٨ـ٩٤٩).
(٢) ص (١٥٢ـ١٥٣).

ومع كلِّ ما تقدَّم لا بدَّ من القول: إنه ظهر بعض التسمح في عدم العزو، أو عدم العزو التام في بعض النقول، كما رأينا عند ذكر «الدر الـمنظم في الاسم الأعظم»، و«ميزان الـمعدلة في شأن البسملة»، و«اليد البسطى في الصلاة الوسطى»، وغيرها، ولعل هذا كان في أول أمره، ثم راعى هذا بعدُ أكثر.

❊ ❊ ❊





المطلب الثاني عشر

ظواهر في نقل السيوطي عن ابن حجر

-كان يَستحضرُ «فتح الباري»، ومما يدلُّ على اهتمامه به قولُه في «نظم العقيان في أعيان الأعيان»[1]: «شهدَ له بالانفراد خصوصًا في «شرح البخاري» كلُّ مسلم، وقضى له كلُّ حاكمٍ بأنه المعلِّم».

وقوله[2]: «ومِنْ تصانيفه: «فتح الباري شرح البخاري»، ومقدمته تُسمّى «هدى الساري»، وشرحٌ آخر أكبر منه، وآخرُ ملخص منه لم يتمّ، وقد رأيتُ مِنْ هذا الملخص ثلاث مجلدات مِنْ أوله».

* * *

-قد يُصرِّحُ أنه يَنقل مِنْ (خطِّه)، كما في نقولهِ عنه في «الإتقان»، و«تدريب الراوي»، و«الدُّرر المنتثرة».

قال في «تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي»[3]: «وسأل شيخُ الإسلام أبو الفضل بنُ حجر شيخَهُ الحافظ أبا الفضل العراقي عن أربعةٍ تعاصروا أيهم أحفظ؟

---

(١) ص (٤٥).
(٢) ص (٤٦).
(٣) (٢/ ٩٤٢).

مغلطاي، وابن كثير، وابن رافع، والحسيني، فأجاب ـومِنْ خطِّه نقلتُـ».

* * *

ـهناك نقولٌ شفويةٌ بالواسطة، كما في «طبقات الحفاظ»، و«نواهد الأبكار»، و«البارق»، و«الفارق بين المصنِّف والسارق»، و«مناهل الصفا»[(١)].

* * *

ـيَنقل مِنْ حواشيه على الكتب:

قال في ترجمة نصر بن صدقة في «بغية الوعاة»[(٢)]: «استدرَكَهُ الحافظُ ابنُ حجر على المقريزي في المقفّى».

وقال في «البحر الذي زخر»[(٣)]: «قال الحافظُ جمالُ الدين المزي ـفيما نقله عنه الحسيني في «تذكرته»ـ: «كلُّ ما انفرد به ابنُ ماجه ضعيف»، قال الحافظ ابنُ حجر فيما كتبه بخطه على حاشية الكتاب...».

وقال في «التطريف في التصحيف»[(٤)]: «حديث: هَدايا الأمراء سحتٌ. وَوَقع بِخَط الحافِظ السِّلَفِي في نُسْخَة أبي أيوب التَّمِيمِي: هَدايا الأمراء تُسْتَحب. وكتب الحافِظ ابن حجر في الحاشِية: هذا تصحيفٌ شنيعٌ، والصَّواب: سحت بسين مَضْمُومة ثمَّ حاء مُهْملَة ساكِنة ثمَّ تاء مثناة».

* * *

ـقد يبينُ ما رآه مِنْ مُبيضة أو مُسودة، قال في «البحر الذي زخر»: «قال الحافظُ

---

(١) قال فيه في موضعٍ ص (٢٤١) عن حديث: «وبلغني عن ابن حجر أنه قال: لا أصل له».
(٢) (٢/ ٣١٣).
(٣) (٣/ ١١٦٧).
(٤) ص (٢٤).

ابنُ حجر في «الإفصاح»[1]: «وفي الاتفاق نظرٌ لما تقفُ عليه مِن كلام شيخنا. ولم نقفْ بعدُ على ما وعدَ به لانتهاء ما رأيناه مِنْ مُبيضة هذه النُّكت إلى أثناء هذه الـمسألة، ولم نقفْ على الـمسَوّدة».

***

-مِنْ تأثر السيوطي بابن حجر متابعتُه له في اهتماماته، ويظهر هذا جليًّا بإلقاء نظرة على قائمتي مؤلفات الشيخين، ومِنْ ذلك أنه تابعَه في بعض العناوين:

فللحافظ: «الجامع الكبير من سنن البشير النذير»، و«الإتقان في جمع أحاديث فضائل القرآن»، وللسيوطي: «الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير»، و«الإتقان في علوم القرآن».

وهذه مؤلفات ابن حجر التي ألفَ السيوطي في موضوعاتها، وفي مقابل كل كتابٍ كتابُ السيوطي في ذلك الـموضوع بين هلالين:

الإحكام لبيان ما في القرآن من الإبهام. (مفحمات الأقران في مبهمات القرآن).

إقامة الدلائل على معرفة الأوائل. (الوسائل إلى معرفة الأوائل).

الأمالي الحديثية الـمطلقة[2]. (الأمالي الـمطلقة).

إنباء الغُمر بأبناء العُمر. (تاريخ العصر).

الأنوار في معرفة خصائص الـمختار. (الخصائص والـمعجزات).

التعليق على الـمستدرك. (توضيح الـمدرك في تصحيح الـمستدرك).

---

(١) هو النُّكت الكبرى على ابن الصلاح.

(٢) وهي سدسُ الأمالي كما قال الحافظ في قصيدةٍ:

تدنو مِن الألفِ إنْ عُدَّتْ مجالسُهُ فالسدسُ منها بلا قيدٍ لها حصلا

نظم العقيان ص (٥٠).

التعليق على الـموضوعات. (اللآلئ الـمصنوعة في الأخبار الـموضوعة).

شرح الروضة. (الأزهار الغَضة في حواشي الروضة).

طرق حديث صلاة التسبيح. (التصحيح لصلاة التسبيح).

طرق حديث مَنْ كذب عليَّ متعمدًا. (الـمنتخب في طرقِ حديثِ: مَنْ كذب).

قوة الحيل في الكلام على الخيل. (جرُّ الذيل في علمِ الخيل).

معرفة الخصال الـموصلة إلى الظلال. (تمهيد الفرش في الخصال الـموجبة لظلال العرش).

وهناك غيرها.

* * *

ـ استدركَ على ابن حجر في عدد من الـمواضع[1]، ومن ذلك:

١ ـ في الخصال الـموجبة لظلِّ العرش (انظر التمهيد، والبزوغ)،

٢ ـ والـمعرَّب في القرآن (انظر الإتقان).

٣ ـ وقال في «الحاوي للفتاوي»[2] عن حديث: «وقد رأيتُ له طريقًا آخر مِن حديث علي، وقد فاتَ الحافِظَيْن: العراقي، وابن حجر».

٤ ـ وقال في «تدريب الراوي»: «إنَّ شيخ الإسلام أَلَّفَ: «القول الـمسدَّد في الذبِّ عن الـمسند»، أورد فيه أربعة وعشرين حديثًا في الـمسند، وهي في «الـموضوعات»، وانتقدَها حديثًا حديثًا، ومنها حديث في «صحيح مسلم»، وهو ما رواه من طريق أبي عامر العقدي، عن أفلح بن سعيد، عن عبدالله بن رافع، عن أبي هريرة قال:

(١) يمكن أن يُكتب بحثٌ موسعٌ عن تعقبات السيوطي على ابن حجر.
(٢) (٢/ ١٣٣).

قال رسولُ الله ﷺ: «إنْ طالت بك مدةٌ أوشك أن ترى قومًا يغدون في سخط الله، ويروحون في لعنته، في أيديهم مثل أذناب البقر»، قال شيخُ الإسلام: لم أقفْ في «الموضوعات» على شيءٍ حكم عليه وهو في أحد الصحيحين غير هذا الحديث، وإنها لغفلةٌ شديدةٌ. ثم تكلَّم عليه وعلى شواهده.

وذيّلتُ على هذا الكتاب بذيلٍ في الأحاديث التي بقيتْ في الموضوعات، من «المسند»، وهي أربعة عشر مع الكلام عليها»[1].

٥ ـ وقال في موضعٍ في «التوشيح شرح الجامع الصحيح»[2]: «وعجبتُ للحافظ مع ذكره هذه الزيادة كيف لم يُوجهْ بها الترجمة مع تقديره مرات أنَّ البخاري يشير في التراجم إلى ما في بعض طرق الحديث وإنْ لم يكن على شرطه».

٦ ـ وقال في موضعٍ في «مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود»[3]: «وعجبتُ للحافظ ابن حجر كيف لم يورد كلامَه [كلام الرافعي] في شرحه على البخاري، واقتصرَ على حكاية القولين الأوّلين».

٧ ـ وهناك تعقبٌ في «شرح شواهد المغني»، و«لقط المرجان في أحكام الجان».

* * *

(١) وقال الشعراني في ترجمته في «الطبقات الصغرى» ص (٢٧ ـ ٢٨): «بيَّضَ ابنُ حجر عدةَ أحاديث لا يُعرَفُ مَن خرَّجها ولا مرتبتها، فخرَّجها الشيخُ [السيوطي] وبيَّنَ مرتبتَها مِن حَسنٍ وضعيفٍ وغير ذلك».

(٢) (٢/ ٦١٩).

(٣) (١/ ٨٥).





نتائج البحث

- بلغتْ كتبُ السيوطي الثابتة والمنسوبة إليه التي رُوجِعتْ على هذا البحث: (٤١٢) كتاب.
- بلغتْ كتب ابن حجر التي نقل السيوطي عنها: (٥٨) كتابًا.
- بلغتْ الكتب التي نَقَلَ فيها السيوطي عن ابن حجر: (١٣٩) كتاب.
- بلغتْ الكتب التي نقلَ السيوطي فيها عن ابن حجر ولم يُبين المصدر: (١٦) كتابًا.
- بلغتْ الكتب التي لم يُنقَلْ عن ابنِ حجر فيها: (٢٤٢) كتابًا.
- المؤلفاتُ التي لم تُذكرْ في «فهرست مؤلفاتي» للسيوطي، -وهي من تأليفه-، وليس فيها نقلٌ عن ابن حجر: (٩) كتب.
- المؤلفاتُ التي لم تُذكر في «قوائم مؤلفاته»، وليس فيها نقلٌ عن ابن حجر: (٨) كتب.
- المؤلفاتُ التي لم تُذكر في «قوائم مؤلفاته»، -وهي ليستْ له-، وليس فيها نقلٌ عن ابن حجر: (٥) كتب.

- لم يصح اتهامُ السيوطي باختلاس مؤلّفات ابن حجر.
- كان السيوطي يستحضر «فتح الباري»، وقد اعتمد عليه اعتمادًا كبيرًا جدًّا، وذلك في أكثرَ مِنْ سبعين كتابًا، وهو يسمّيه «شرح البخاري».
- نقلَ السيوطي مِنْ خط ابن حجر، ونقلَ نقولًا شفوية بالواسطة، ونقلَ مِن حواشيه على الكتب.
- قد يبيّنُ ما هو مبيضٌ وما هو مسودٌ.
- تابعَه في اهتماماته في التأليف.
- استدركَ عليه في عدد من المواضع. ويمكن إفراد هذه المستدركات ببحثٍ.

* * *

قائمة المحتويات

